# MATRICULATION
# ARABIC SELECTIONS

*(Reprint)*



UNIVERSITY OF CALCUTTA
1948

وبغير سم قاتل وصوارم

وعقاب رب ليس يغفل عن احد

عظم تعاء عيونهم محسود هم

فتراهم موتى النفوس مع الحسد

ذوب المعادن باللظى، لكنما

ذوب الحسود بحر نيران الحسد

لم يبلغ الحساد آجالا لهم

اذا نهم سيماؤهم موت الكمد

حدالزناء من الشريعة مدة

وترى الحسود بدائه ابدا يحد

ما زال ان حيًّا وان ميتا ضنى

متعذبا فيه الى ابد الابد

---

كفى الحسود عقابا عن جويرته

ما في جوارحه من جذوة الحسد

لاغروان ذاب منه جسمه حسدا

لان ذا الداء يوهي صحة الجسد

---

اصبر على كيد الحسود * فان صبرك قاتلهْ
كالنار تأكل نفسها * ان لم تجد ما تأكلهْ

---

ايا حاسدا لي على نعمتي
اتدري على من اسأتَ الادبْ
اسأت على الله في حكمه
لانك لم ترضَ لي ما وهبْ
فاخزاك ربي بان زادني
وسد عليك وجوه الطلبْ

---

يا طالب العيش في امن وفي دَعةً
رغدا بلا قتر ، صفوا بلا رنقِ
خلص فؤادك من غل ومن حسد
فالغل في القلب مثل الغل في العنقِ

---

ان شئت قتل الحاسدين تعمداً
من غير ما دية عليك ولا قَوَدْ

ان القنوع نفيسُ النفس راشدها
وهو الغني الذي يحيى بلا نصب
وذا المطامع مغرور و مفتقر
ولو حوى ملكَ سلطان و علم نبي

---

افادتني القناعة كل عز * وهل عزاعز من القناعة

---

ولقد طلبت رضي البرية جاهداً
فاذا رضاهم غاية لا تدرك
وارى القناعة للفتى كنزا له
و البر افضل ما به يتمسك

---

في الحسد

تخلَّق الناس بالادناس، و اعتمدوا
من الصفات الدها و المكر و الحسدا
كرهت منظرهم من سوء مُخبرهم
فقد تعاميت، حتّى لا اوى احدا

---

من كنتُ عن ماله غنيا * فلا ابالي اذا جفاني

ومن رآني بعين نقص * رأيته بالتي رآني

ومن رآني بعين تم * رأيته كامل المعاني

---

اذا المرء عوفي في جسمه * وملكه الله قلبا قنوعا

والقي المطامع عن نفسه * فذاك الغني ولومات جوعا

---

النفس تجزع ان تكون فقيرة

والفقر خير من غني يطغيها

وغنى النفوس هو الكفاف، فان ابت

فجميع ما في الارض لا يكفيها

---

وذو القناعة راض معيشته

وصاحب الحرص ان اثرى فغضبان

كفى من العيش ما قد سد من عوز

ففيه للحر ان حققت غنيان

---

الا اخو العلم الذي يزهو به

في حالتيه عاريا او مكتس

فاجعل لنفسك منه حظا وافراً

و اهجر له طيب الرّقاد و عبس

فلعل يوما ان حضرت بمجلس

كنت الرئيس و فخر ذاك المجلس

---

## فى القناعة

واكل كُسيرة في جنب بيتي * احب اليَّ من اكل الرغيف

ولُبس عبَاءة و تقرعيني * احب اليَّ من لبس الشفوف

---

هى القناعة فالزَمْها ' تعش ملكا

لو لم يكن منك الا راحة البدن

و انظر لمن ملك الدنيا باجمعها

هل راح منها بغير القطن و الكفن

---

قنعت بالقوت من زماني * و صنعت نفشي عن الهوان

خوفا من الناس ان يقولوا * فضل فلان على فلان

من كنتُ عن ماله غنيا * فلا ابالي اذا جفاني
و من راني بعين نقص * رأيته بالتي راني
و من راني بعين تم * رأيته كامل المعاني

---

اذا المرء عوفي في جسمه * وملكه الله قلبا قنوعا
والقي المطامع عن نفسه * فذاك الغني ولومات جوعا .

---

النفس تجزع ان تكون فقيرة
و الفقر خير من غني يطغيها
وغني النفوس هوالكفاف ، فان ابت
فجميع ما في الارض لا يكفيها

---

و ذو القناعة راض معيشته
و صاحب الحرص ان اثرى فغضبان
كفى من العيش ما قد سد من عوز
ففيه للحر ان حققت غنيان

---

الا اخو العلم الذي يزهو به

في حالتيه عاريا او مكتس

فاجعل لنفسك منه حظا وافراً

و اهجر له طيب الرّقاد و عبس

فلعل يوما ان حضرت بمجلس

كنت الرئيس و فخر ذاك المجلس

---

## فى القناعة

واكل كُسيرة في جنب بيتي * احب اليَّ من اكل الرغيف

ولُبس عبَاءة وتقرعيني * احب اليَّ من لبس الشفوف

---

هى القناعة فالزمها تعش ملكا

لو لم يكن منك الا راحة البدن

وانظر لمن ملك الدنيا باجمعها

هل راح منها بغير القطن و الكفن

---

قنعت بالقوت من زماني * وصنعت نفشي عن الهوان

خوفا من الناس ان يقولوا * فضل فلان على فلان

یا جامع العلم نعم الذخر تجمعه
لا تعدلن به دراً ولا ذهبا

---

بالعلم و العقل، لا بالمال و الذهب
یزداد رفع الفتی قدراً بلا طلب
فالعلم طوق النهی، یزهو به شرفا
و الجهل قید له یبلیه باللغب
کم یرفع العلم اشخاصاً الی رتب
و یخفض الجهل اشرافاً بلا ادب
العلم کنز، فلا تفنی ذخائره
و المرء ما زاد علماً زاد بالرتب
فالعلم فاطلب لکي یحدیك جوهره
کالقوت للجسم، لا تطلب غنی الذهب

---

العلم یغرس کل فضل فاجتهد
ان لا یفوتك فضل ذاك المَغْرس
و اعلم بان العلم لیس یناله
من همه في مطعم او ملبس

---

عليك بالعلم، لاتطلب له بدلا

و اعلم بانك فيه غير مغبون

العلم يُجدي يبقىٰ للفتى ابداً

والمال يفنى و ان اجدى الى حين

هذاك عز، و ذا ذل لصاحبه

ما زال بالبعد بين العز و الهون

---

العلم زين و تشريف لصاحبه

فاطلب، هُديت، فنون العلم و الادبا

كم سيدٍ بَطَلٍ اٰباؤه نجب

كانوا الرؤوس، فامسى بعدهم ذنبا

ومقرف خامل الأباء ذي ادب

نال المعالى بالأداب و الرتبا

العلم كنز وذخر لا فناء له

نعم القرين اذا ما صاحب صحبا

قد يجمع المال شخص ثم يحرمه

عما قليل، فيلقي الذُّل و الحربا

و جامع العلم مغبوط به ابدا

ولا يحاذر منه الفوت و السلبا

العلــم يرفع بيتا لا عمــاد له

والجهل يهدم بيت العز والشرف

---

لوكان نور العلــم يدرك بالمنى

ما كان يبقى فى البريه جاهل

اجهد ، ولا تكسل ، ولا تك غافلا ،

فندامة العقبى لمن يتكاسل.

---

لكل مجد فى الورى نفع فاضل

وليس يفيد العلم من دون عامل

يسابق بعض الناس بعضا بجدهم

وما كل كربا لهوى كرباسل

اذا لم يكن نفع لذى العلم والحجى

فما هوبين الناس الا كجاهل

كذاك اذا لم ينفع المرء غيره

يعد كشوك بين زهر الخمائل

---

يا ساعياً وطلاب المــال همته

انلي راك ضعيف العقل والدين

كم من قرين شـالن لقرينـه

ومهـجن منـه لكـل محاسن

---

وعينك ان ابدت اليك مساويا

من الناس، قل يا عين للناس اعين

وعاشر بمعروف، وكن متوددا

ولا تلق الا بالتي هي احسن

---

في العـلم

العـلم اشرف شيء ناله رجل

من لم يكن فيه علم لم يكن رجلا

تعلم العلم و اعمـل يا اخي به

فالعلم زين لمن بالعلم قد عملا

---

العـلم مبـلغ قوم ذروة الشرف

وصاحب العلم محفوظ من التلف

يا صاحب العلم مهـلا، لا تدنسه

بالموبقات، فما للعلم من خلف

ان الكريم و ان تضعضع حاله
فالخلق منه لا يزال شريفا

و الناس مثل دراهم قلبتها
فاصبت منها فضة و زيوفا

---

و ما المرء الا حيث يجعل نفسه
فابصر بعينيك امرأ حيث يعتمد

و لن يصحب الانسان الا نظيره
و ان لم يكونا من قبيل و لا بلد

و ما الغي الا ان تصاحب غاويا
و ما الرشد الا ان تصاحب من رشد

---

اخو الفسق لا يغررك منه تودد
فكل حبال الفاسقين مهين

و صاحب اذا ما كنت يوما مصاحبا
اخا ثقه بالغيب منك امين

---

اجعل قرينك من رضيت فعاله
و احذر مقارنة اللئيم الشائن

ففی الناس ابدال، وفی الترک راحة،
وفی القلب صبر للحبیب ولو جفا
فما کل من تهواه یهواک قلبه
ولا کل من صافیته لک قد صفا
اذا لم یکن صفو الوداد طبیعة
فلا خیر فی ود یجیٔ تکلفا
ولا خیر فی اخل یخون خلیله
ویلقاه من بعد المودة بالجفا
وینکر عیشا قد تقادم عهده
ویظهر سرا کان بالامس قد خفا
سلام علی الدنیا اذا لم یکن بها
صدیق صدوق صادق الوعد منصفا

---

صاف الکرام فخیر من صافیته
من کان ذا ادب وکان ظریفا
واحذر مؤاخاة اللئیم فانه
یبدی القبیح وینکر المعروفا

و لاترين الناس الا تجملاً

نبابك دهر او جفاك خليل

وان ضاق رزق اليوم فاصبر الى غد

عسى نكبات الدهر عنك تزول

يعز غني النفس ان قلّ ماله

و يغنى غني المال و هو ذليل

و لا خير في ود امريءٍ متلون

اذا الريح مالت مال حيث تميل

جواد اذا استغنيت عن اخذ ماله

و عند احتمال الفقر عنك بخيل

فما اكثر الاخوان حين تعدهم

و لكنهم في النائبات قليل

---

في المعاشرة

قال الامام الشافعي رضي الله عنه

اذا المرء لايرعاك الا تكلفا

فدعه ولا تكثر عليه التأسفا

8—1662 B.T.—Mat. A.

وقارن اذا قارنت حرا مؤدبا

فتى من بني الاحرار زين المشاهد

وكف الاذى، واحفظ لسانك، وارتغت

فديتك في ود الخليل المساعد

ونافس ببذل المال في طلب العلیٰ

بهمة محمود الخلائق ماجد

وكن واثقاً بالله في كل حادث

يصنك مدى الايام من عين حاسد

وبالله فاستعصم، ولا ترج غيره

ولا تك في النعماء عنه بجاحد

وغض عن المكروه طرفك، اجتنب

اذى الجار، واستمسك بحبل المحامد

ولا تبن فى الدنيا بناء مؤمل

خلوداً، فما هى عليها بخالد

---

والامام علي (رض)

من النفس واحملها علیٰ ما يزينها

تعش سالما، والقول فيك جميل

و لا تقف بديار الحى تسألها

تبكى معارفها ضلا بتضليل

ما انت و الدار اذ صارت معارفها

للريح ملعبة ذات الغرابيل

تسدى الرياح به نسبا و تلحمه

ذيلين من معصف منها و محمول

نفسي فداء رسول الله ؛ قل له

مني ، و من يعده ادنى لتقليل

نفسي فداء الذي لا الغدر شيمته

و لا المعاذير من و تقليل

الحازم الرأي و المحمود سيرته

والمستضاء به و الصادق القيل

فى الحكم

عليك ببر الوالدين كليهما

و بر ذوى القربى و بر الاباعد

و لا تصحبنْ الاتقيا ، مهذبا ،

عفيفا ، زكيا ، منجزا للمواعد

فكل معمر لابد يوما

وذي دنيا تصير الى زوال

ويفنى بعد جدته و يبلى

سوى الباقي المقدس ذي الجلال

و سيق المجرمون و هم عراة

الى ذات المقامع و النكال

فنادوا ويلنا ويلا طويلا

و عجوا في سلاسلها الطوال

فليسوا ميتين فيستريحوا

و كلهم ببحر النار صال

و حل المتقون بدار صدق

و عيش ناعم تحت الظلال

لهم ما يشتهون و ما تمنوا

من الافراح فيها و الكمال

---

( و قال الكميت فى النبي صلى الله عليه و سلم )

سل الهموم لقلب غير متبول

و لا رهين لدي بيضاء عطبول

و النفس تعلم اني لا اصادقها
و لست ارشد الا حيث اعصيها

---

## من جواهر الادب

### في المديح

( من قصيدة لاميه ابن ابي الصلت فی الخالق سبحانه )

اله العالمين و كل ارض
و رب الراسيات من الجبال
بناها، و ابتنى سبعا شدادا
بلا عمد يرين و لا رجال
و سواها، و زينها بنور
من الشمس المضيئه و الهلال
و شق الارض، فانبجست عيونا
و انهارا من العذب الزلال
و بارك في نواحيها و زكى
بها ما كان من حرث و مال

ان كنت فى البيت ، كان العلم فيه معي

او كنت فى السوق ، كان العلم فى السوق

---

هب الدنيا تساق اليك عفوا

اليس مصير ذالك الى الزوال

---

اخاف و ارجو عفوه و عقابه

و اعلم حقا انه حكم عدل

فان يك عفو ، فهو منه تفضل

وان يك تعذيب ، فاني له اهل

---

ان المكارم اخلاق مطهرة

فالدين اولها ، و العقل ثانيها ،

و العلم ثالثها ، و الحلم رابعها

و الجود خامسها ، و الفضل سادسها ،

و البر سابعها ، و الصبر ثامنها ،

و الشكر تاسعها ، و اللين باقيها

فالصمت يحسن كل ظن بالفتى
و لعله خرق سفيه ارقع
ع المزاح فرب لفظة مازح
جلبت اليك بلابلا لا تدفع
و حفاظ جارك، لا تضعه، فانه
لا يبلغ الشرف الجسيم مضيع
و الضيف اكرمه، تجده مخبرا
عمن يجود و من يضن و يمنع
و اذا استقالك ذو الاساءة عثرة
فاقله، ان ثواب ربك اوسع
لا تجزعن من الحوادث، انما
خرق الرجال على الحوادث يجزع
و اطع اباك بكل ما وصّى به
ان المطيع اباه لا يتضعضع

---

علمي معي، اينما قد كنت يتبعني
قلبي وعاء له لا جوف صندوق

و اهتم للسفر القريب ؛ فانه

انأى من السر البعيد و اشنع

واجعل تزودك المخافة والتقى

و كأن حتفك من مسائك اسرع

و اقنع بقوتك ، فالقناع هو الغني ،

و الفقر مقرون بمن لا يقنع

و احذر مصاحبة اللئام ، فانهم

منعوك صفر ودادهم و تصنعوا

اهل المودة ما انلتهم الرضى

و اذا منعت ، فسمهم لك منقع

لا تفش سرا من استطعت الى امرئ

يفشي اليك سرائرا تستودع

فكما تراه بسر غيرك صانعا

فكذا بسرك لا محالة يصنع

و اذا التمس على السرائر خفها

و استر عيوب اخيك حين تطلع

لا تبدأن بمنطق في محفل

قبل السؤال فان ذلك يشنع

فكن معدنا للحلم و اصفح عن الاذى

فانك راء ما عملت و سامع

و احبب اذا احببت حبا مقارباً

فانك لا تدري متى انت نازع

و ابغض اذا ابغضت بغضاً مقاربا

فانك تدري متى انت راجع

---

ذنوبي ان فكرت فيها كثيرة

و رحمة ربي من ذنوبي اوسع

فما طمعي في صالح قد عملته

و لكنني في رحمة الله اطمع

فان يك غفران، فذاك برحمة

و ان تكن الاخرى، فما كنت اصنع

مليكي، ومعبودي، و ربي، وحافظي

و اني له عبد اقر و اخضع

---

قدم لنفسك في الحياة تزودا

فغدا تفارقها و انت مودع

غنى النفس يكفى النفس حتى يكفها

وان اعسرت حتى يضربها الفقر

فما عسرة، فاصبر لها ان لقيتها

بدائمة، حتى يكون لها يسر

---

العلم زين فكن للعلم مكتسباً

وكن له طالباً ما عشت مقتسبا

واركن اليه، واثق بالله واغن به،

وكن حليما رصين العقل محترسا

لا تسأمن فاما كنت منهمكاً

فى العلم يوما، واما كنت منغمسا

وكن فتي، ناسكاً، محض التقى، ورعاً،

للدين مغتنماً، للعلم مفترسا

فمن تخلق بالاداب ظل بها

رئيس قوم اذا ما فارق الرؤسا

واعلم، هديت بان العلم حين صفا

اضحي لطالبه من فضله سلسا

---

و اعلم بانك ما عمرت ممتحن

بالخير، و الشر، والميسور، و العسر

انّي تنال بها نفعاً بلا ضرر

و انها خلقت للنفع و الضرر

في الجبن عار، وفي الاقدام مكرمة،

و من يفر فلن ينجو من القدر

---

لئن ساءني دهر عزمت تصبرا

فكل بلاء لا يدوم يسير

و ان سوني لم ابتهج بسروره

فل سرور لا يدوم حقير

---

لئن ساءني دهر، فقد سرني دهر

وان مسّني عسر، فقد مسني يسر

لكل من ايام عندي عادة

فان ساءني صبر، وان سرني شكر

---

و في الجهل قبل الموت موت لاهله

و اجسادهم قبل القبور قبور

و انَّ امرأً لم يحي بالعلم ميت

و ليس له حتّٰى النشور نشور

---

حرض بنيك على الأداب فی الصغر

كيما تقربهم عيناك فی الكبر

و انما مثل الأداب تجمعهاً

في عنفوان الصبي كالنقش فی الحجر

هی الكنوز التي تنمو ذخائر

و لا يخاف عليها حادث الغير

ان الاديب اذا زلت به قدم

يهوي على فرش الديباج و السرر

الناس صنفان ذو علم و مستمع

واعٍ و سائر هم كاللغو و العكر

---

يا طالب الصفو فی الدنيا بلا كدر

طلبت معدومة فايأس من الظفر

انما الدنيا فناءٌ * ليس للدنيا ثبوتٌ

انما الدنيا كبيت * نسجته العنكبوتٌ

و لقد يكفيك منها * ايها الطالب فوتٌ

و لعمري عن قليل * كل منْ فيها يموتٌ

---

تغرب عن الاوطان في طلب العلى

و سافر ففي الاسفار خمس فوائد

تفرجُ هم ، واكتساب معيشة ،

وعلم ، و اداب ، و صحبة ماجد

فان قليل ؛ فى الاسفار ذل و محنة

و قطع الفيافي و ارتكاب الشدائد

فموت الفتى خير له من مقامه

بدار هوان بين واشٍ و حاسد

---

اذا ما المرء لم يحفظ ثلثاً * فبعه و لو بكف من رماد

وفاء للصديق ، و بذل مال * و كتمان السرائر فى الفؤاد

العلم بالله جماع الشكر * والجهل بالله جماع الكفر

---

یا رب ثبت قدمي و قلبي

سبحانك اللّهم انت حسبي

---

قريح القلب من وجع الذنوب
نحيل الجسم يشهق بالنحيب

اضر بجسمه سهر الليالي
فصار الجسم منه كالقضيب

و غيَّر لونه خوف شديد
لما يلقاه من طول الكَروب

يُنادي بالتضرع يا الٰهي
اقلني عثرتي و استر عيوبي

فزعت الى الخلائق مستغيثا
ولم ار فى الخلائق من مجيب

و انت تجيب من يدعوك ربي
و تكشف ضر عبدك يا حبيبي

و دائي باطن و لديك طب
ومن لي مثل طبك يا طبيبي

---

يَهين الفتىٰ فى الناس قلة عقله
و ان كرمت اعراقه و مناصبه

و من كان غَلَّابا بعقل و نجدة
فذو الجدِ في امر المعيشة و نجدا

---

ليس البَلية في ايامنا عجبا
بل السلامة فيها اعجب العجبُ
ليس الجمالُ باثواب تزينها
ان الجمالَ جمالُ العلم والادب
ليس اليتيمَ الذي قد مات والدهٗ
ان اليتيم يتيم العقل والحسب

---

كن ابن من شئت واكتسب ادبا
يغنيك محمودة عن النسب
فليس تغنى الحسيب نسبته
بلا لسان له و لا ادب

هل المروءة الا ما تقوم به

من الذمام وحفظ الجار ان عتبا

من لم يؤدبه دين المصطفى ادبا

محضا، تحير في الاحوال واضطربا

---

الدهر يخنق احيانا قلادته

عليك، لا تضطرب فيه ولا تثب

حتّى يفرجها في حال مدتها

فقد يزيدُ اختناقا كل مضطرب

---

وافضل قسم الله للمرء عقله

فليس من خيرات شي يقاربه

اذا اكملَ الرحمن للمرء عقله

فقد كملت اخلاقه ومآربه

يَعيش الفتى في الناس بالعقل، له

على العقل يجري علمه وتجاربه

تَزين الفتى فى الناس صحة عقله

وان كان محظورا عليه مكاسبه

فقم بعلم ، ولا تبغي له بدلاً

فالناس موتى ، واهل العلم احياء

---

ولا تصحب اخا الجهل * واياك و اياه

فكم من جاهل اردى * حكيما ، حين اخاه

يقاس المرء بالمرء * اذا ما هو ماشاه

وللقلب على القلب * دليل حين يلقاه

وللشي من الشي * مقاييس واشباه

---

لو صيغ من فضة نفس على قدر

لعاد من فضلة لما صفا ذهبا

ما للفتى حسب الا اذا كملت

ادابه ، وحوى الاداب والحسبا

فاطلب ، فديتك علما واكتسب ادبا

تظفر يداك به ، واستعمل الطلبا

لله در فتى ، انسابه كرم

يا حبذا كرما اضحى له نسبا

7—1662 B.T.—Mat. A.

## النظم

## من ديوان علي

النَّاس من جهة التمثال اكفاء
ابوهُمْ اٰدمُ و الام حواء
وانما امهات الناس اوعية
مستودعات ، و للاحساب اٰباء
فان يكن لهُم من اصلهم شرف
يفاخرون به فالطين والماء
وان اتيت بفخر من ذوي نسب
فان نسبتنا جود و عُلْيَاء
لا فضل الا لاهل العلم ، انهُم
على الهُدى ، لمن استهدى ادلاء
وقيمة المرء ما قد كان يحسنه
و الجاهلون لاهل العلم اعداء

وقالوا لی : الحمد لله علی سلامتك - والله العظیم ! ان حکایتك من العجب العجب ' ویجب ان تکتب بماء الذهب - ثم انی تسلمت مالی جمیعه ' وشکرت الله تعالی ' ودعوت للرئیس بما صنع معی من الجمیل - ثم اننا بعنا واشترینا وتعوضنا وسرنا من هناك الی بلاد اخر ' ومعی من الاموال شیء لایوصف - واخذنا السنبل والقرنفل والدارصینی ' وسرنا فی سواحل الهند ورأینا سمکا فی حد جانب البحر تبلغ الواحد عشرین ذراعا - ورأیت سلحفاة عرضها عشرون ذراعا - ومازلنا نسیر من ساحل الی ساحل ومن بلاد الی بلاد حتی اتیت بلدی بغداد - ومعی الاموال والاحمال ' والبضائع الغوال - ودخلت اوطانی ' واجتمعت باهلی واخوانی وتصدقت علی المحتاجین ' واعطیت الفقراء والمساکین - واخذت فی الهناء والمسرات ' وانتهاب الفرصات - ونسیت مالقیت من الشدائد المرات ' والمشقات الصعبات - ونویت ان اترك السفر - فلما سمع السادات کلامه ' تعجبوا عجبا عظیما ' وسبحوا الله الکریم ' وانصرفوا الی منازلهم بغایة التکریم *

---

فلما سمع الرئيس كلامي، قال: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ
الْعَظِيْمِ! ما بقي احد يخاف من الله يا سبحان الله! انت
رجل غريق، و قد خلصك الله من هذه الشدائد و الاهوال -
و نجاك من الموت الشنيع وبعد هذه تدعى بمال رجل ميت
حتي تأخذه - اما تخاف من الله تعالى؟ فقلت له يا سيدي!
و الله العظيم الذي هو خلصني من جميع الاهوال الصعبة، اني
انا السندباد البحري، و انا الذي نسيتموني في الجزيرة، و كنت
قد رقدت على بعض سواقيها، فلما انتبهت ما وجدت احدا -
ثم اني حكيت له جميع حكايتي، و قلت له: ان التجار المترددين
الى وادي الالماس يشهدون لي، و هم يعرفونني - فبهت الرئيس
و الجماعة من كلامي، و بقي اناس تصدق و اناس تكذب - و اذا
بتاجر تقدم الي و عانقني و قلبني، و قال: يا جماعة التجار!
اما حكيت لكم؟ اني وجدت في شقتي، في بعض اسفاري في
وادي الالماس، لما رمينا شقق اللحم، رجلا ملتفا فلم تصدقوني
و الله العظيم! ان هذا هو الرجل الذي وجدته في شقتي،
و اعطاني من افخر الالماس الغالي - و هذا هو السندباد البحري
بالحقيقة - و حينئذ لما حقيقي الرئيس، عرفني ايضاً، فنهض،
و عانقني بوداد، و قلبني، و سلم علي، و باقى التجار ايضاً -

فقال لى الرئيس : يا اخي ! قلت : نعم يا سيدي ! فقال لى : معنا وديعة لرجل تاجر، كان معنا من مدة زمان ثم عدم - و نحن نتاجر له فيها، حتى ننظر احدا من اهله نعطيه اياها - و انا اريد ان تحرسها فاعطيك اجرتك - ثم انه احضر حمالين، و نقلوها الى باقى الاحمال، و ابتدأ الكاتب يكتب الاحمال باسم اصحابها - فقال الكاتب للرئيس : و هذه الاحمال باسم من اكتبها ؟ فقال له : باسم السندباد البحري - فلما سمعت ذلك الكلام انزعجت، و خفق قلبي - ثم اني صبرت حتى انتقلت الاحمال الى اماكنها، و جلس التجار في راحتهم - فتقدمت الى الرئيس، و قلت له : يا مولاي ! اين صاحب هذه الوديعة و كيف امره و حاله ؟ فقال لي : كان معنا رجل تاجر بغدادي اسمه السندباد البحري - فنزلنا ذات يوم على جزيرة في البحر، كثيرة الاشجار و الاثمار - فخرج التجار اليها ليستريحوا و يتنزهوا في اشجارها و اثمارها - فلما كان اخر النهار اجتمع جميع التجار الى المركب، و السندباد ليس هو معهم - فنسيناه فى الجزيرة و سرنا - و لا ندري ما جري له، و هذا ما له - و سافر له به - و قد كسب شيئا كثيرا، و نحن ندور على واحد من اهله او من بلده، نرسل له رزقه، فما وجدناه - فقلت له : انا السندباد البحري، و هذا مالي و رزقي

تلعب القطة بالفارة ؛ حتى اضاء الفجر ؛ ومضت عني - فلما اشرقت الشمس ؛ حللت الاخشاب عني ؛ و انا مثل الميت من عظم ما قاسيت من نفسها الكربة - و كان الموت اهون على مما قاسيته تلك الليلة - ثم اتيت الى جانب البحر ؛ واردت ان القي نفسي في الماء ؛ و اذا بمركب من بعيد و هو كانه قطعة من جبل فى البحر - فناديته باعلى صوتي ؛ ورفعت عمامتي الى فوق فراني اصحاب المركب ؛ فاتوا الي ؛ واخذوني في ذورق الى المركب ؛ سالوني عن حالي - فحكيت لهم حكايتي من الاول الى الأخر - فتعجبوا عجبا عظيما ؛ وقال كل مشايخ المركب ان الاسود الكبير قد ذكره البحريون - وهم كثيرون ؛ ذو وخلة عظيمة يشبهون بني أدم ؛ ويأكلون الناس الاحياء مطبوخين - و اما الحية التي ذكرتها ؛ فهي تختفي بالنهار و تظهر بالليل ؛ و لا يخلص منها احد - فالحمد لله الذي خلصك منها - ثم انهم فرحوا بي و اطعموني من زادهم ؛ و اعطاني رئيس المركب ثيابا وكسوة - سرت معهم فى المركب ؛ و انا لا اصدق بذلك ؛ واظن اني فى المنام و مازلنا نسير من جزيرة الى جزيرة حتى اشرفنا على جزيرة السلاهط ؛ وفيها الصندل الكثير - فارسى المركب هناك وخرج التجار الى الجزيرة و نقلوا بضائعهم ؛ وبداءوا يبيعون ويشترون مع اهلها -

الى الصباح من الخوف - وقد اشرفنا على الهلاك ، وقلنا : اننا قد فرحنا من خلاصنا من الاسود و البحر ، و وقعنا في انحس من ذلك ، واضيت من الغرق و الحريق - فقمنا في انحس فى الجزيرة - فرأينا شجرة عالية جدا - فاكلنا من بعض الاثمار ، ونحن في غم شديد من الخوف ، حتى ادركنا المساء - فطلعنا الى شجرة عالية حتى نخلص من الحية - فلما جاء الليل و الظلام ، اذا بالحية قد اتت و دارت بين الاشجار ، حتى انتهت الينا ، و تعلقت فى الشجرة ، وجذبت رفيقي وابتلعته - وكان اسفل مني - وبقيت وحدي ارتعد الى الصباح - فنزلت من الشجرة كالميت وقد ايقنت المساء تبلعني ايضاً كما بلعت رفاقي - فاردت ان رمي روحي فى البحر - ولكن الروح حلوة واني توكلت على الله ، و درت و طفت فى الجزيرة ، و انا مختار في امري - فرأيت اخشابا مقطوعة - فشدت بعضها الى بعض - ولما جاء المساء ربطت الاخشاب في يدي و رجلي ، و واحدة في جنبي وشدتها بليف الشجر ، وانطرحت انتظر الموت - فلما كان المساء اتت الحية تسري ، الى ان وصلت الي - فجعلت تقلبني يميناً وشمالا وتجذبني ، وانا ابعد عنها ، ولا تقدر على ابتلاعي من تلك الاخشاب التي انا مشدود بها - ولم تزل تلعب بي كما

صرخة عظيمة ، وقعنا منها جميعنا على الارض ، وقد ايسنا من الحياة -
ثم انه نهض قائما ، واخذ الباب في وجهه وخرج - فلمّا طلع
الفجر واضاء النهار قمنا ونحن نرجف من الخوف ، وجعلنا ندور
فى الجزيرة ونأكل بعض النبات والحشيش الى ان جاء المساء -
فاتينا الى جانب البحر وجلسنا ، وقلنا : أن غابت الشمس ولم
يجيء ، فيكون قد هلك - فبينما نحن في هذا الكلام ، واذا بالاسود
قد اقبل ، واثنان يقودانه - ومعه جماعة طوال مُثْله ايضاً -
فلما رأيناهم ، نزلنا فى الكلكات وقذفناها فى البحر - فلما ان
نظرونا ، اتوا الينا ، وادركونا ، وصرخوا فينا ، ورمونا بحجارة
كبار - فاهلكوا اكثر فى البحر - فنجوت ورفيقي الاثنين ، و
لم نزل نقذف ونجتهد ، والريح تلعب بنا يمينا وشمالا ، ولا ندري
اين نحن - وبقينا كذلك الليل كله - فلما طلع الفجر القتنا الريح
الى جزيرة - فطلعنا ونحن في حال العدم - وتلك الجزيرة كثيرة
الاشجار والاثمار - ففرحنا بخلاصنا من الموت ، واسترحنا قليلا ،
واكلنا كفايتنا من الاثمار - وبقينا كذلك الى المساء ، ونمنا
الى جانب البحر - واذا صوت دبيب عظيم وصل الينا ، فاذا هي
حية عظيمة ، كانها نخلة - فدنت منا ، وجذبت الوحد منا وبلعته -
وبعد ساعة قذفت عظامه ومضت - وبقيت انا ورفيقي نرتعد

ولم نقدر ان نتخلف بعضنا عن بعض - فلما ادركنا المساء ' وجعنا الى القصر من خوفنا ' واذا بالاسود قد جاء ايضاً - و فعل بنا مثل العادة - ونقى الاسمن فينا ' واخذه وشواه واكله ' ودخل الى مكانه ' ونام ونخر الى الصباح - ثم قام ومضى فقلنا : نلقي ارواحنا في البحر و نموت غرقا ' خير من هذه الميتة الشنيعة - فقال بعضنا : تعالوا حتى نعمل على هلاكه ' ونستريح من شره - فقلت لهم : تعالوا نعمل لنا كلكات من هذا الاخشاب ' تسع كل واحدة ثلاثة رجال ' ونتركها على شاطئ البحر مشدودة ' وندبر الحيلة في هلاكه - فاذا اهلكنا اقمنا الى ان يجوز بنا مركب - واذا لم نقدر ان نهلكه نذل في الكلكات ' ونسير في البحر ' ودعونا نغرق - فاجابوا الى مشورتي ' وصنعنا كما قلت لهم ' وتركنا الكلكات مشدودة على شاطئ البحر - ولما كان المساء دخلنا الى القصر واختفينا - فاتى الاسود الينا ' ونقي السمين فينا ' وشواه واكله ونام كعادته ' وبدأ ينخر - فقمنا ' واخذنا سفافيد الحديد ' واوقدنا النار واحميناها ' حتى صارت مثل النار - ثم اخذ عشرة رجال منا ' اعني عشرة اقوياء ' عشرة سفافيد ودنوا من الاسود ' ونحن نعرف انه لايفيق الا الصباح - كان نائما على ظهره ينخر كالرعد - فوضعنا السفافيد في عينيه ' فصرخ

قد قاربت الغروب - و اذا بالارض قد ارتجت و تزعزعت - و دخل من الباب صورة انسان، لونه اسود، وطوله اعلي من نخلة، وعينيه تلمع كالجمر، وانيابه كالسياخ الغليظة - وفمه اوسع من فم بعير كبير، وشفته السفلي صدره، واذانه كاذان الفيل - منبسط علي كتفيه، و اظافيره كمخالب اعظم الوحوش - فلما نظرناه غبنا عن صوابنا، و بقينا مطروحين كالموتي بعضنا علي بعض - ثم دخل و جلس علي السدة - و بعد قليل امام و اتي الينا - فمديده فوقعت علي دون الكل - فصرت كالميت - فاخذني الي قبال وجهه وجعل يقلبني كما يقلب القصاب رأس الغنم - فلما راني ضعفا قليل اللحم، القاني من يد، و بدأ يقلبنا واحدا واحدا حتي وقعت يده علي رئيس المركب - فراه سمينا و عريض الاكتاف - فقبضه كما يقبض العصفور، اخذ سفودا من تلك سفافيد الحديد - ثم اوقد نارا عظيمة، و شواه حتي استوى علي الجمر - ثم جلس في ذلك الايوان، و نام و غط - فلما عاينا ما فعل من الاهول، قلنا : إِنَّا لِلّٰهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ - فما هذه الاميتة شنيعة - ومازلنا نرتعد من المساء الى الفجر، حتى انه قام فتح الباب ومضي - فلما بعد عنا، قمنا ونحن باسوء حال، وسعينا فى الجزيرة، لعلنا نرى مكانا نلجأ فيه منه، فلم نجد -

ولم ندرای مکان نرید - فما کان القلیل حتی حط الرئیس الشراع ، وابطل الحدیث والنزاع ، واوقف المرکب ونادی بالویل والثبور ، وعظایم الامور - وقال لنا : اعلموا اننا قد وقعنا فی جزائر الزغب الوحشین ، وقد احاطوا بنا ولیس لنا سبیل الی قتل واحد منهم - لانهم اکثر من الجراد - وان قتلنا واحدا منهم فانهم یقتلون کل من فی المرکب - وبینما نحن فی هذا الکلام اذ احاط بنا اناس شنیعوا الخلقه ، زغب حمر ، لایفهم لهم کلام وهم صغار وحشیون ، طول کل واحد اربعة اشبار - یتسلقون الاخشاب بایدیهم من غیر ان یصعدوا بارجلهم - ففزعنا منهم ، ولم یتکلم بکلمة - فنصبوا الشراع کما ارادوا ، وساروا واخذوا المرکب بجمیع ما کان فیه ومضوا - وبقینا نحن فی الجزیرة ، لا نعلم فی ای فعزنا علی ما نابنا وما اصابنا ولیس فی الید حیله ثم اننا صبرنا علی ذلک ، واقمنا فی الجزیرة ، وحصلنا من النبات ما یرد الرمق - فبینما نحن کذلک اذ بان لنا بیت فی الجزیرة من بعید فقصدناه واذ هو قصر عظیم وشاهق - وله بابان من الابنوس وهو مغلق ، فدفعناه فانفتح - ودخلنا فیه ، فنظرنا فی صدره ایوانا عالیا ، وسدة منصوبة قدام الایوان ، واثار تبیخ ونار وعظام وسفافید حدید کبارا - فتعجبنا من ذلک ، وفزعناه فزعا عظیما - وکانت الشمس

# من الف ليلة و ليلة

## السفرة الثالثة

و لما اصبح الصباح اليوم الثاني ' جلس السادات لاستماع حكاية ما اصابه في السفرة الثالثة - قال السندباد البحري : فلما انهمكت فى اللذات ' و غرقت فى الهناء و المسرات ' و نسيت ما لقيت من العناء و المشقات ' و بقيت كذلك برهة من الاوقات ' خطر ببالي السفر - و اشتاقت نفسي للمتجر - فشددت الاحمال الثقال و الامتعة الغوال - و سافرت من بغداد الى بعض البلاد ' حتى وصلت الي ساحل البحر مع تجار مرافقين ' و رفاق موافقين - و معي من البضائع ما يسر المشتري و البائع - فنزلنا فى البحر العجاج ' المتلاطم بالامواج ' الواسع الفجاج ' الداخل فيه مفقود و الخارج منه مولود - فسرنا اياما و ليالي مدة من الزمان ' و نحن نبيع و نشتري ' و ناخذ و نعطي ' من جزيرة الي جزيرة و من مكان الى مكان - فلما كان بعض الايام ' و نحن على وجه المياه واذا بالبحر قد هاج و ماج و تلاطم بالامواج - و المركب قد بقي في اقصى البعد البعيد ' و نحن بقينا فى حال سؤ و امر شديد -

وسلم : نعم انا الذي اقول ذلك - قال : فلقد رأيت رجلاً منهم اخذ بجمع ردائه قال : و قام ابوبكر الصديق دونه يقول و يبكي : و يلكم اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله - ثم انصرفوا عنه ' فان ذلك اشد ما رأيت قريشا بلغت منه قط -

قال ابو جعفر : و بعث رسول الله صلى الله عليه و سلم و هو ابن اربعين سنة ' و قرن بنبوته ' كما قال الشعبي ' ثلث سنين اسرافيل - و ذلك قبل ان يؤمر بالدعاء و اظهاره على ما قد قدمنا الرواية و الاخبار به - ثم قرن بنبوته جبريل عم بعد السنين الثلث ' و امره باظهار الدعوة الى الله ' فاظهرها و دعاء الى الله ' مقيماً بمكة عشر سنين - ثم هاجر الى المدينة فى شهر ربيع الاول من سنة اربع عشرة من حين استنبئ - كان خروجه من مكة اليها يوم الاثنين و قدومه المدينة يوم الاثنين لمضي اثنتي عشرة ليلة من شهر ربيع الاول -

قط، سَفَّه احلامنا ، و شتم اباءنا ، و عاب ديننا ، و فَرَّق جماعتنا ،
و سبَّ الهتنا - لقد صبرنا منه على امر عظيم ، او كما قالوا -
فبينا هم كذلك اذ طلع رسول الله صلى الله عليه و سلم ، فاقبل
يمشى حتّٰى استلم الركن - ثم مر بهم طائفا بالبيت - فلما مر بهم
غمزوه ببعض القول - قال: فعرفت ذلك في وجه رسول الله
صلى الله عليه و سلم - ثم مضى فلما مر بهم الثانية غمزوا بمثلها ،
فعرفت ذلك في وجهه ثم مضى - ثم مر بهم الثالثة فغمزوه بمثلها
فوقف ، فقال: اتسمعون يا معشر قريش! اما و الذي نفس
محمد بيده لقد جئتكم بالربح - قال فاخذت القوم كلمته ، حتّٰى
ما منهم رجل الا كانما على رأسه طائر واقع ، و حتّٰى ان اشدهم فيه
وصاة قبل ذلك ليرفاه باحسن ما يجد من القول ، حتّٰى انه ليقول
انصرف يا ابا القاسم راشدا - فو الله ما كنت جهولاً - قال: فانصرف
رسول الله صلى الله عليه و سلم حتّٰى اذا كان الغد اجتمعوا فى
الحجر و انا معهم فقال بعضهم لبعض : ذكرتم ما بلغ منكم و بلغكم
عنه ، حتّٰى اذ باداكم بما تكرهون تركتموه - فبينا هم كذلك
اذ طلع رسول الله صلى الله عليه و سلم - فوثبوا اليه و ثبة رجل
واحد - فاحاطوا به يقولون له : انت الذي تقول كذا و كذا ،
لما يبلغهم من عيب الهتهم و دينهم - فيقول رسول الله صلى الله عليه

صلی الله علیه و سلم ' فاخبرته بقول ورقه - فسهل ذلك علیه بعض ما هو فیه من الهم - فلما قضی رسول الله صلی الله علیه و سلم جواره و انصرف ' صنع كما كان یصنع : بدأ بالكعبة فطاب بها - فلقیه ورقه بن نوفل و هو یطرف بالبیت - فقال : یا ابن اخي ! اخبرني بما رأیت او سمعت - فاخبره رسول الله صلی الله علیه و سلم - فقال له ورقه : و الذي نفسي بیده انك لنبي هذه الامة - و لقد جاءك الناموس الاكبر الذي جاء الی موسی ' و لتكذبنه و لتؤذینه و لتخرجنه - و لتقاتلنه - و لئن انا ادركت ذلك لانصرن الله نصراً یعلمه - ثم ادنی راسه فقبل یا فوخه - ثم انصرف رسول الله صلی الله علیه و سلم الی منزله ' و قد زاده ذلك من قول ورقه ثباتاً ' و خفف عنه بعض ما كان فیه من الهم *

حدثنا ابن حمید ' قال : حدثنا سلمة ' قال : حدثني محمد ابن اسحاق عن یحیی بن عروة بن الزبیر ' عن ابیه عروة ' عن عبد الله بن عمر و بن العاص قال : قلت له ما اكثر ما رأیت قریشا اصابت من رسول الله صلی الله علیه و سلم فیما كانت تظهر من عداوته - قال : قد حضرتهم ' و قد اجتمع اشرافهم یوماً فی الحِجْر - فذكروا رسول الله صلی الله علیه و سلم ' فقالوا : ما رأینا مثل ما صرنا علیه من هذا الرجل

خديجة رسلها في طلبي ' حتى بلغوا مكة ورجعوا اليها ' وانا واقف في مكاني - ثم انصرف عني . وانصرفت راجعاً الى اهلي ' حتى اتيت خديجة فجلست الى فخذها مضيفاً - فقالت : يا ابا القاسم اين كنت ؟ فوالله لقد بعثت رسلي في طلبك حتى بلغوا مكة ورجعوا الي - قال : قلت لها : ان الابعد لشاعر او مجنون فقالت : اعيذك بالله من ذلك يا ابا القاسم ! ما كان الله ليصنع ذلك بك ' مع ما اعلم منك من صدق حديثك ' وعظم امانتك ' وحسن خلقك ' وصلة رحمك - وما ذاك يا ابن عم لعلك رأيت شئيا ؟ قال : فقلت لها : نعم ' ثم حدثتها بالذي رأيت - فقالت ابشر يا ابن عم واثبت - فوالذي نفس خديجة بيده اني لارجوان تكون نبي هذه الامة - ثم قامت فجمعت عليها ثيابها ' ثم انطلقت الى ورقة بن نوفل بن اسد وهوابن عمها - وكان ورقة قد تنصر ' وقرأ الكتب ' وسمع من اهل التوراة والانجيل - فاخبرته بما اخبرها به رسول الله صلى الله عليه وسلم انه راى وسمع - فقال ورقه : قدوس قدوس ! والذي نفس ورقه بيده لئن كنت صدقتني يا خديجة لقد جاءه الناموس الاكبر ' يعني بالناموس جبريل ( عم ) الذي كان يأتي موسى - وانه لنبي هذه الامة - فقوله فليثبت - فرجعت خديجة الى رسول الله

فجاءني ، وانا نائم ، بنمط من ديباج فيه كتاب . فقال : اقرأ . فقلت : ما اقرأ . فغطني حتى ظننت انه الموت . ثم ارسلني ، فقال : اقرأ . فقلت : ماذا اقرأ ؟ و ما اقول ذلك الا افتداء منه ان يعود الي بمثل ما صنع بي . قال : اِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِيْ خَلَقَ الى قوله عَلَّمَ الْاِنْسَانَ مَالَمْ يَعْلَمْ . قال : فقرأته . قال : ثم انصرف عني ، و هببت من نومي ، و كانما كتب في قلبي كتابا . قال : و لم يكن من خلق الله احد ابغض الي من شاعر او مجنون ، كنت لا اطيق ان انظر اليهما . قال : قلت ان الابعد يعني نفسه لشاعر او مجنون ، لا تحدث بها عني قريش ابدا ، لاعمدن الى خالق من الجبل ، فلاطرحق نفسي منه فلاقتلتها فلاستريحن . قال : فخرجت اريد ذلك ، حتى اذا كنت في وسط من الجبل ، سمعت سوتا من السماء يقول : يا محمد انت رسول الله و انا جبريل . قال : فرفعت رأسي الى السماء . فاذا جبريل في صورة رجل صاف قدميه ، في افق السماء . يقول يا محمد انت رسول الله و انا جبريل . قال فوقفت انظر اليه ، وشغلني ذلك عما اردت . فما اتقدم و اتاخر ، وجلعت اصرف وجهي عنه في افاق السماء ، فلا انظر في ناحية منها الا رأيته كذلك . فما زلت واقفاً ، ما اتقدم امامي وارجع وراءي ، حتى بعثت

6—1662 B.T.—Mat. A.

اسحاق ' قال : حدثني وهب بن كيسان مولى آل الزبير ' قال :
سمعت عبد الله بن الزبير و هو يقول لعبيد بن عمير بن قتادة
الليثي : حدثنا يا عبيد كيف كان بدؤ ما ابتدي به رسول الله
صلى الله عليه و سلم من النبوة ' حين جاءه جبريل عم - فقال
عبيد ' و انا حاضر ' يحدث عبد الله الزبير و من عنده من
الناس : كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يجاور في حراء من
كل سنة شهرا - و كان ذلك مما تحنث به قريش في الجاهلية -
و التحنث التبرر - و قال ابو طالب : وراق ليرقي في حراء و
نازل - فكان رسول الله صلى الله عليه و سلم يجاور ذلك الشهر من
كل سنة ' يطعم من جاء من المساكين - فاذا قضى رسول الله
صلى الله عليه و سلم جواره من شهره ذلك ' كان اول ما يبداء به '
اذا انصرف من جواره الكعبة قبل ان يدخل بيته ' فيطوف
بها سبعا او ما شاء الله من ذلك - ثم يرجع الى بيته ' حتى اذا
كان الشهر الذي اراد الله عز و جل فيه ما اراد من كرامته ' من
السنة التي بعثه فيها و ذلك في شهر رمضان ' خرج رسول الله
صلى الله عليه و سلم الى حراء كما كان يخرج لجواره معه اهله - حتى
اذا كانت الليل التي اكرمه الله فيها برسالته ' و رحم العباد بها '
جاء جبريل بامر الله - فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

عن دعامة السدوسي ، عن ابي الجلد ، قال : نزل الفرقان لاربع وعشرين ليلة خلت من رمضان . وقال أخرون : بل نزل لسبع عشر خلت من شهر رمضان - واستشهدوا لتحقيق ذلك بقول الله عز وجل "وما انزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقي الجمعان" - وذلك ملتقي رسول الله صلى الله عليه وسلم و المشركين ببدر - وان التقاء رسول الله صلى الله عليه وسلم والمشركين ببدر كان صبيحة سبع عشرة من رمضان *

قال ابو جعفر : وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل ان يظهر له جبريل عم برسالة الله عز وجل اليه فيما ذكر عنه ، يرى ويعاين اثاراً واسباباً من اثار من يريد الله اكرامه واختصاصه بفضله - فكان من ذلك ما قد ذكرت فيما مضى من خبر عن الملكين الذين اتياه ، فشقا بطنه ، واستخرجا ما فيه من الغل والدنس ، وهو عند أمه من الرضاعة حليمة - ومن ذلك انه كان اذا مرفي طريق لايمر ، فيها ذكر عنه ، بشجر ولا حجر فيه الا سلم عليه *

ذكر الخبر عما كان من امر نبي الله صلى الله عليه وسلم ، عند ابتداء الله تعالى ذكر اياه باكرامه ، بارسال جبريل اليه بوحيه

حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا سلمة ، عن محمد بن

لبيته شريفة مع ما اراد الله بها من كرامته . فلما اخبرها ميسرة بما اخبرها ، بعثت الى رسول الله صلى الله عليه و سلم ، فقالت له فيما يزعمون : يا ابن عم اني قد رغبت فيك لقرابتك ، وسطتك في قومك ، و امانتك و حسن خلقك و صدق حديثك . ثم عرضت عليه نفسها . و كانت خديجة يومئذ اوسط نساء قريش نسباً ، و اعظمهن شرفاً ، واكثرهن مالا . كل قومها كان حريصاً على ذلك منها لو يقدر عليها فلما قالت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر ذلك لاعمامه . فخرج معه حمزة بن عبد المطلب عمه حتى دخل على خويلد بن اسد ، فخطبها اليه فتزوجها . فولدت له ولده كلهم الا ابراهيم . لدت زينب ، و رقيه ، و ام كلثوم ، و فاطمة ، و القاسم ، و به كان يكنى صلى الله عليه و سلم ، و الطاهر ، و الطيب . فاما القاسم و الطاهر و الطيب فهلكوا في الجاهلية . و اما بناته فكلهن ادركن الاسلام ، فاسلمن و هاجرن معه صلى الله عليه و سلم *

## ذكر اليوم الذي نبيء فيه رسول الله صلى الله عليه و سلم من الشهر الذي نبيء فيه و ما جاء في ذلك

حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا سلمة ، قال : حدثني محمد ابن اسحاق ، قال : حدثني من لا يتهم ، عن سعيد بن ابي عروبة

بشيء تجعله لهم منه ـ وكانت قريش قوماً تجاراً ـ فلما بلغها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بلغها من صدق حديثه وعظم امانته وكرم اخلاقه ' بعثت اليه ' فعرضت عليه ' ان يخرج في مالها الى الشام تاجراً ـ وتعطيه افضل ما كانت تعطي غيره من التجار ' مع غلام لها فقال له ميسرة ـ فقبله منها رسول الله صلى الله عليه وسلم ' فخرج في مالها ذلك ' وخرج معه غلامها ميسرة حتى قدما الشام فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم في ظل شجرة قريباً من صومعة راهب من الرهبان ـ فاطلع الراهب راسه الى ميسرة ' فقال : من هذا الرجل الذي نزل تحت هذا الشجرة ؟ فقال له ميسرة : هذا رجل من قريش من اهل الحرم ـ فقال له الراهب : ما نزل تحت هذه الشجرة قط الا نبي ـ ثم باع رسول الله صلى الله عليه وسلم سلعته التي خرج بها اشترى ما اراد ان يشتري ' ثم اقبل قافلا الى مكة ومعه ميسرة ـ فكان ميسرة فيما يزعمون اذا كانت الهاجرة واشتد الحر يرى ملكين يظلانه من الشمس ' وهو يسير على بعير ـ فلما قدم مكة على خديجة بما لها ' باعت ما جاء به فاضعفت او قريباً من ذلك ـ وحدثها ميسرة عن قول الراهب وعما كان يري من اظلال الملكين اياه ـ وكانت خديجة امرأة حازمة

صلي الله عليه و سلم عن اشياء في حاله ، في يقظته و في نومه فجعل رسول الله صلى الله عليه و سلم يخبره فيجد بحيرا موافقة لما عنده من صفته - ثم نظر الى ظهره - فراى خاتم النبوة بين كتفيه - ثم قال بحيرا لعمه ابى طالب : ما هذا الغلام منك ؟ قال : ابني - فقال له بحيرا : ما هو بابنك ، و ما ينبغي لهذا الغلام ان يكون ابوه حيا - قال : فانه ابن اخي - قال : فما فعل ابوه ؟ قال : مات و امه حبلى به - قال صدقت ، ارجع به الى بلدك و احذر عليه اليهود ، فو الله لئن رأوه و عرفوه منه ما عرفت لتبغينه شراً فانه كائن له شأن عظيم - فاسرع به الى بلده - فخرج به - عمه سريعاً حتى اقدمه مكة و قال هشام بن محمد : خرج ابو طالب برسول الله صلى الله عليه و سلم ، الى بصرى ، من ارض الشأم و هو ابن تسع سنين -

## ذكر تزويج النبي صلى الله عليه و سلم خديجة رضى الله عنها

حدثنا ابن حميد ، قال ؛ حدثنا سلمة عن ابن اسحاق ، قال : كانت خديجة بنت خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي امرأة تاجرة ذات شرف و مال ، تستأجر الرجال في مالها ، و تضاربهم

فكان ابو طالب هو الذي يلي امر رسول الله صلي الله عليه وسلم ، بعد جده وكان يكون معه - ثم ان ابا طالب خرج في ركب من قريش الى الشام تاجراً - فلما تهيا للرحيل ، واجمع السير صب به رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فيما يزعمون - فرق له ابو طالب ، فقال : والله خرجن به معي - ولا افارقني ولا افارقه ابداً - اوكما فخرج به معه - فلما نزل الركب بصري ، من ارض الشام ، وبها راهب يقال له بحيره في صومعه له ، وكان ذا علم من اهل النصرانيه ولم يزل في تلك الصومعه منذ قط راهب اليه يصير علمهم عن كتاب ، فيما يزعمون يتوارثونه كابراً عن كابرا - فلما نزلوا ذلك العام ببحيرا ، صنع لهم طعاماً كثيرا - و ذلك انه راى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو في صومعته ، عليه غمامة تظله من بين القوم - ثم اقبلوا حتى نزلوا في ظل شجرة قريبا منه - فنظر الى الغمامة حين اظلت الشجرة ، وتهصرت اغصان الشجرة على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى استظل تحتها - فلما راى ذلك بحيرا ، نزل من صومعته - ثم ارسل اليهم - فدعاهم جميعاً - فلما راى بحيرا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، جعل يلحظه لحظا شديدا ، وينظر الى اشياء من جسده قد كان يجدها عنده من صفته - فلما فرغ القوم من الطعام وتفرقوا ، سأل رسول الله

ابو رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وام رسول الله امنه بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة حامل به ـ واما هشام فانه قال : توفى عبد الله ، ابو رسول الله ، بعد ما اتى على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانيه وعشرون شهرا ـ .

حدثنا ابن حميد ، قال : سلمه عن ابن اسحاق ، عن عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن خزم الانصاري ان ام رسول الله صلى الله عليه وسلم آمنة توفيت ورسول الله صلى الله عليه وسلم ابن ست سنين بالابواء بين مكة والمدينه ، كانت قدمت به المدينة على اخواله من بني عدي بن النجار تزيره اياهم ، فماتت وهي راجعة به الى مكة ـ

## ذكر خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الشام واسبابه

فتوفى عبد المطلب بعد عام الفيل بثماني سنين ـ كذلك حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا سلمه ، قال : حدثني محمد بن اسحاق ، عن عبد الله بن ابى بكر ، وكان عبد المطلب يوصي برسول الله صلى الله عليه وسلم عمه ابا طالب ـ وذلك ان ابا طالب وعبد الله ، ابا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كانا لام ـ

حدثنا ابن حميد، قال: حدثنا سلمة عن ابن اسحاق يزعمون فيما يتحدث الناس، والله اعلم، ان امنة بنت وهب ام رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت تحدث انها اتيت لما حملت برسول الله صلى الله عليه وسلم وفقيل لها: انك قد حملت بسيد هذه الامة، فاذا وقع بالارض فقولي اعيذه بالواحد، من شر كل حاسد. ثم سميه محمداً. ورأت حين حملت به انه خرج منها نور، رأت منه قصور بصرى من ارض الشام. فلما وضعته ارسلت الى جده عبد المطلب انه ولد لك غلام، فأته فانظر اليه فاتاه منظر اليه، وحدثته بما راءت حين حملت به، وما قيل لها فيه، وامرت ان تسميه.

حدثني محمد بن سنان القزاز، قال: حدثنا يعقوب بن محمد الزهري، قال: حدثنا عبد العزيز بن عمران، قال حدثني عبد الله بن عثمان بن ابي سليمان جبير بن مطعم عن ابيه، عن ابن ابي سويد الثقفي، عن عثمان بن ابي العاص، قال: حدثتني امي انها شهدت ولادة آمنه بنت وهب، ام رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان ذلك ليلا ولدته. قالت: فماشيء انظر اليه من بيت الانور. واني لانظر الى النجوم تدنو حتى اني لاقول لتقعن علي. قال ابن اسحاق: هلك عبد الله بن عبد المطلب

# من تاريخ
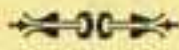
## آبي جعفر محمد بن جرير الطبري

### ذكر مولد رسول الله صلى الله عليه و سلم

حدثت عن هشام بن محمد قال ، ولد عبد الله بن عبد المطلب ابو رسول الله صلى الله عليه و سلم ' لاربع و عشرين مضت من سلطان كسرى انوشروان - و ولد رسول الله صلى الله عليه و سلم في سنة اثنتين و اربعين من سلطانه *

حدثنا ابن حميد ' قال حدثنا سلمة قال حدثني ابن اسحاق ' قال : ولد رسول الله صلى الله عليه و سلم يوم الاثنين عام الفيل ' لاثنتي عشرة مضت من شهر ربيع الاول - و قيل : يوسف - و قيل ان رسول الله صلى الله عليه و سلم كان وهبها لعقيل بن ابى طالب' فلم تزل في يد عقيل حتى توفي - فباعها ولده من محمد بن يوسف ' اخي الحجاج بن يوسف - فبنى داره التي يقال لها : دار ابن يوسف - و ادخل ذلك البيت فى الدار' حتى اخرجته الخيزران فجعلته مسجدا يصلى فيها *

تصيدها - فلما جربت ذلك مرارا ' لمت انه ليس بشي يصاد - فتركته ثم رأت في غد ذلك اليوم "سمكة' فظنتها مثل الذي رأته بالامس ' فتركتها -

## انسان و خنزير

انسان مرة حمل على بهيمة له كبشا و عنزا ' و خنزيرا ' و قصد بها المدينة ليبيع الجميع - اما الكبش و العنز ' فلم يكونا يؤذيان البهيمة - و اما الخنزير ' فانه كان يعرض دائما و لا يهدأ - فقال له الانسان : يا شر الوحوش ! مالي ارى الكبش و العنز ساكتين يضطربان ' و انت لا تهدأ و لا تستقر - فقال له الخنزير : كل يعرف شانه انا اعلم ان الكبش لصوفه و العنز للبنها - و انا الشقي ' فلا صوف لي و لبن ' فما يكون بعد وصولي الى المدينة الا ارسالى المسلخ *

### مغزاه

ان الذين يغرقون فى الخطايا التي قدمت ايديهم ' يعلمون سوء منقلبهم *

---

## مغزاه

ان كثيرا يفرون من بلاء ' فيقعون في بلاء اعظم *

## البطن و الرجلان

البطن و الرجلان تخاصموا في انه ايهم يحمل الجسم - فقالت الرجلان : نحن بقوتنا نحمله - فقال الجوف اذا انا لم اغذا من الطعام فلا تستطيعان المشي ؛ فضلا عن ان تقلا شيئا *

## مغزاه

من يتول امرا ' فان لم يعضده من هو ارفع منه ' يفشل *

## الشمس و الريح

الشمس و الريح تخاصمتا في انه ايهما يقدر ان يجرد الانسان ثيابه - فاشتدت الريح في هبوبها و عصفت جدا - فكان الانسان كلما تزايد هبوبها ضم اليه ثيابه ' و التف بها من كل فما ارتفع النهار و اشتد الحر ' خلع ثيابه و حملها على كتفه *

## بطة ضوء كوكب

بطة رأت في الماء ضوء كوكب ' فظنته سمكة - فحاولت ان

استيقظ الكلب - فقال له الحداد : يا كلب السوء! ما لي ارى الصوت الشديد من المطارق لا ينبهك ولا يوقظك ' وحس المضغ الخفي تسمعه فيوقظك *

## سلحفاة و ارنب

سلحفاة و ارنب تسابقا مرة ' وجعلا الحد بينهما جبلا يستبقان اليه - اما الارنب ' فلما علم من الخفة فى الجري ' توقف فى الطريق و نام - واما السلحفاة ' فلعلمها بثقل حركتها لم تكن مستقرة ' ولا تتواني في المسير ' حتى وصلت الى الجبل قبل الارنب - وعند ما استيقظ من نومه ' وجدها قد سبقت - فندم حيث لاتنفع الندامة *

## معناه

لا ينبغي للقوي ان يتكل على ما عنده من القوة ' ويغفل امره فيفشل ' ويكون من الخاسرين *

## غزال و اسد

غزال من خوفه من الصيادين انهزم الى مغارة - فدخل اليه الاسد ' فافترسه فيها - فقال في نفسه : الويل لي ' انا الحقي ' لاني هربت من الناس ' فوقعت في يد من هو اشد منهم بأسا *

اربعون فرسخا في العام ستمائة الف وستمائة وستين قنطارا ذهبا ، سوى الهدايا وارباح المتاجر. وكان ما يحتاج اليه سليمان لمائدته في كل يوم ، من الدقيق مائة كر ، ومن الثيران ثلثين راسا ، ومن الغنم مائة راس ، سوى الظباء والايائل وانواع الطيور *

---

## من نخب الملح

---

### غزال و ثعلب

غزال مرة عطش ، فورد عين ماء ليشرب ، وكان الماء في جب عميق - ثم انه لما اراد الطلوع لم يقدر فنظره الثعلب ، فقال له اسأت : يا اخي ! اذ لم تميز صدورك قبل ورودك -

### حداد و كلب

حداد كان له كلب - وكانت عادته التواني و الرقاد ما دام الحداد عاملا - فاذا رفع العمل ، و جلس هو اصحابه ليأكلوا ،

يديه الى السماء ، وقال : اللهم اله اسرائيل ! ليس مثلك في السموت العلى ، ولا في الارضين السفلى - وقد وفيت لعبدك داود بالوعد الذي وعدته - فاسألك انه ان اثم بنو اسرائيل ، وانهزموا من اعدائهم ، ودعوك في هذا البيت ، فأستجب لهم واغفر خطاياهم ، وانصرهم على اعدائهم - واذا اثموا ، فاحتبس عنهم المطر ، فاتوا هذا البيت ، فاهطل لهم مطرا ، وارو ارضهم بغيثك - واذا كان في الارض جوع او جراد او موت او مرض فاستغاثوا اليك ، فاستجب لهم - اذا اتى احد من الامم الاالغربية الى هذا البيت ودعاك ، فاستجب له ، لتعلم شعوب الارض انك انت الله وحدك ، فيخافوك - ثم قرب قرابين كثيرة من الذبائح ، وجعل ذلك عيد الله سبعة ايام - فكان الملوك يقصدونه ليسمعوا حكمه ، ويأتونه بالهدايا النفيسة - واتته ملكة التيمن وقدمت له مائة وعشرين قنطارا من الذهب وطيبا وجواهر ثمينة - وقالت له : يا سليمان ! لقد زاد خبرك - على خبرك - طوبى لعبيدك السامعين حكمة ، يكون الرب الهك مباركا - واعطاها سليمان من جميع الالطاف احسنها ، وعادت الى بلدها - ولسليمان كتاب الامثال في حكمته العملية ، ناهيك من كتاب - وكان مدة ملكه اربعين سنة - و مات ودفن في تربة ابيه داود وكان ارتفاع ممكلة التي هي

## ملك سليمان بن داوٗد

ولى الملك سليمان وهو ابن اثنتي عشرة سنة وعند ذلك اوحى الله اليه فى المقام ' وقال له: سلني ما احببت حتي اعطيكه. فقال سليمان: ياربي! قوتي تعجز عن التدبير ' ولا علم لي بالقضاء بين شعبك ' فامنحني قلبا - فهما وعقلا رزينا - فقال له: ساعطيك ما لم يكن لاحد من الملوك - وان سلكت سبيلي اطلت عمرك ' ولا ازيل الملك عن بنيك - فاصبح سليمان مسرورا ' وجلس على كرسى الملك - فاتته امرأتان تختصمان اليه في صبي فدعي كل واحدة منهما انه ولدها - فقال سليمان لسيافه: اقطع الصبى نصفين ' واعط لكل واحدة نصفه - فقالت الواحدة: نعم حتى لا يكون لي ولا لها - وقالت الاُخرى: ادفعه اليها - ايها الملك ولا تقتله - فعلم سليمان انه ابنها فدفعه اليها - فراى بنو اسرائيل ذلك ' وتحققوا ان الله قد اتى سليمان حكمة وعلما وخضع الملك له وهادنوه - وفي رابع سنة لملكه شرع في بنيان بيت المقدس ' وهو المعروف بالمسجد الاقصى ' طوله ستون ذراعا ' وعرضه عشرون ذراعا ' وعلوه ثلاثون ذراعا - وتممه في سبع سنين - وبني سبع مدن من جملتها تدمر - ولما شيد سليمان بيت الرب ' شكر الله ودعا لبني اسرائيل بالبركة - وجثا على ركبتيه ' وبسط

## مليبار

ناحية واسعة بارض الهند - تشتمل على مدن كثيرة - بها شجرة الفلفل ' وهي شجرة عالية لا يزول الماء من تحتها و ثمرتها عناقيد - اذا ارتفعت الشمس و اشتد حرها ' تنضم علي عناقيدها اوراقها ' و الا احرقتها الشمس قبل ادراكها - و شجر الفلفل مباح ' اذا هبت الريح سقطت عناقيدها على وجه الماء فيجمعها الناس - و يحمل الفلفل من اقصى الشرق الى اقصى المغرب - و اكثر الناس انتفاعا به الفرنج ' يحملونه في بحر الشام الى اقصى المغرب *

## برطانية

اول ما يلقاك ' اذا ابتدأت من الغرب ' من المائر التي خلف الاقليم السابع الى جهة الشمال ' جزيرة برطانية - و هي في البحر المحيط - و يقال للبحر الخارج من البحر المحيط بحر برطانية و بحر بوديل - و هو محدق بهذه الجزيرة من سائر جهاتها - و بقي لها مدخل الى الاندلس من الجهة الشرقية الجنوبية - و مسافة هذه الجزيرة فى الطول ثمانية عشر يوما من الجانب الجنوبى - و اتساعها نحو احد عشر يوما فى الوسط - و لها ملك منفرد *

## دلي

مدينة كبيرة فى الهند و سورها من اجر ' و هو اكبر من سور حماة - وهي مستومن الارض ' و تربتها مختلطة بالحجر و الرمل - و يمر على فرسخ منها نهر كبير دون الفرات - و غالب اهلها مسلمون ' و سلطانها مسلم ' و السوقة كفرة - و لها بساتين قليلة و ليس بها عنب - تمطر فى الطيف - و هي بعيدة عن البحر - و بجامعها مأذنة لم يعمل فى الدنيا مثلها - و هي من حجر احمر ' و درجها نحو ثلاث مائة و ستين درجة - و ليست مربعة بل كثير الاضلاع ' عظيمة الارتفاع ' واسعة من تحتها و ارتفاعها يقارب منارة اسكندرية *

## السند

ناحية بين الهند و كرمان و سجستان - و بها بيت الذهب المشهور - و هو معبد تعظمة الهند و المجوس - حكي ان الاسكندر لما فتح تلك البلاد دخل هذا المعبد فاعجبه - فكتب الى ارسطاطاليس ' و اطنب في وصف قبة هذا البيت - فاجابه ارسطو اني رأيتك تتعجب من قبة عملها الادميون ' و تدع التعجب من هذه القبة المرفوعة فوقك ' و ما زينت به من الكواكب و انوار الليل و النهار *

الغور و السهل و الجبل ، و الاشياء المتضادة كالاترج و اللوز و الرطب و الجوز و التين و الموز *

## بيت لحم

قال الادريسي : سرت من بيت المقدس الى مدينة بيت لحم - فوجدت على طريقي عين سلوان - و هي التي ابرأ فيها السيد المسيح الضرير الاعمى ، و لم تكن له قبل ذلك عينا - و بقربها بيوت كثيرة منقورة في الصخر - و فيها رجال قد حبسوا انفسهم فيها عبادة - و اما بيت لحم و هو الموضع الذي ولد فيه السيد المسيح فبينه و بين بيت المقدس ستة اميال - و في وسط الطريق قبر راحيل ، ام يوسف و بنيامين ولدى يعقوب - و هو قبر عليه اثنا عشر حجرا - و فوقه قبة معقودة بالصخر بيت لحم هناك - و فيها كنيسة حسنة البناء متقنة الوضع ، فسيحة ، مزينة الى ابعد غاية - حتى انه ما ابصر في جميع الكنائس مثلها بناء - و هي في وطاء من الارض ، و لها باب من جهة المغرب ، و بها من اعمدة الرخام كل مليحة - و في ركن الهيكل ، في جهة الشمال ، و المغارة التي ولد بها السيد المسيح - و هي تحت الهيكل - و اذا خرجت من بيت لحم نظرت في الشرق منه كنيسة الملائكة الذين باشروا الرعاة بمولد السيد المسيح *

## بيت المقدس

هى المدينة المشهورة التي كانت محل الانبياء ، و قبلة الشرائع ، و مهبط الوحي - بناها داود ، و فرغ منها سليمان - فاوحى الله تعالى اليه ان سلني حاجتك - فقال : يارب اسألك ان تغفرلي ذنبي - فقال : لك ذلك - و اسألك ان تغفر لمن جاء هذا البيت ، يريد الصلاة فيه - فقال : لك ذلك - ثم ضرب الدهر ضربانه ، و استولت عليها الامم و خربوها - و قد عمرها احد ملوك الفرس - فصارت اعمر مما كانت و اكثر اهلا - و التي عليها الان ارضها و ضياعها جبال شاهقة - ليس بقربها ارض و طيئة و زروعها على اعتراف الجبال - و اما نفس المدينة ففي فضاء في وسط ذلك و ارضها كلها حجر - و فيها عمارات كثيرة حسنة - و شرب اهلها من ماء المطر - ليس فيها دار الا فيها صهريج - مياهها تجتمع من الدروب و دروبها حجرية ليست كثيرة الدنس - لكن مياهها رديئة - و فيها ثلث برك : بركة بني اسرائيل ، و بركة سليمان ، و بركة عياض - قال محمد بن احمد البشاري المقدسي : انها متوسطة الحر و البرد ، و قل ما يقع فيها ثلج - و ترى احسن من بنيانها و لا انظف ، و لا انزه من مساجدها - و قد جمع الله فيها فواكة

جزورا غيرها بين يدي فعجب الرسول من سخائه ' وقال :
والله لقد رأينا منك اكثر مما سمعنا *

## التنبول

التنبول شجر يغرس كما تغرس دوالى العنب - ويصنع له
معرشات من القصب كما يصنع لدوالى العنب - او يغرس في
مجاورة النارجيل فيصعد فيها كما تصعد الدوالى وكما يصعد
الفلفل - ولا ثمر للتنبول ' وانما المقصود منه ورقه ' وهو
يشبه ورق العليق ' واطيبه الاصفر - وتجتني اوراقه في كل يوم -
واهل الهند يعظمون التنبول تعظيما شديدا - واذا اتى الرجل
دار صاحبه واعطاه خمس ورقات منه ' فكانما اعطاه الدنيا وما
فيها ' لاسيما ان كان اميرا او كبيرا - واعطاؤه عندهم اعظم
شأنا ' وادل على الكرامة من اعطاء الفضة والذهب - وكيفية
استعماله ان يؤخذ قبله الفوفل ' وهويشبه جوز الطيب - فيكسر
حتى يصير اطرافا صغارا ' ويجعله الانسان في فمه ويعلكه - ثم
يأخذون التنبول ' فيجعل عليها شيئاً من النورة ' ويمضغها
مع الفوفل - وخاصيته انه يطيب النكهة ' ويذهب بروائح الفم '
ويهضم الطعام ' ويقطع ضرر شرب الماء على الريق *

واحد منا ينظر الى صورة صاحبه ، لاتخطيء شيئًا من شبهه - وذكر لي ان السلطان امرهم بذلك - وانهم اتوا الى القصر ونحن به ، فجعلوا ينظرون الينا ويصورن صورنا ، ونحن لم نشعر بذلك - وتلك عادة لهم في تصوير كل من يمر بهم - وتنتهي حالهم في ذلك الى ان الغريب اذا فعل ما يوجب فراره عنهم ، بعثوا صورته الى البلاد ، وبحث عنه - فحيثما وجد شبه تلك الصورة اخذ *

## ملك روم وحاتم الطائي

من اعجب ما حكى عن حاتم الطائي ، هو ان احد قياصرة الروم بلغته اخبار حاتم ، فاستغرب ذلك - وكان قد بلغه ان لحاتم فرسا ، من كرام الخيل ، عزيزة عنده - فارسل اليه بعض حجابه يطلب منه الفرس هدية اليه ، وهو يريد ان يمتحن سماحته بذلك - فلما دخل الحاجب ديار طي ، سأل عن ابيات حاتم حتى دخل عليه - فاستقبله ورحب به ، وهو لايعلم انه حاجب الملك - وكانت المواشي حينئذ في المراعي ، فلم يجد اليها سبيلا لقرى ضيفه ، فنحر الفرس واضرم النار ثم دخل على ضيفه يحادثه فاعلمه انه رسول قيصر ، وقد حضر يستميحه الفرس - فساء ذلك حاتماً وقال : هلا اعلمتني قبل الان - فاني قد نحرتها لك ، اذ لم اجد

ويشفق عليك - وكيف لا تكون كذلك ؟ وانت تعظم الاقدار وتعمر الديار، وتسمو على الاشراف، وترفع الذكر، وتعلى القدر، وتؤنس من الوحشة - ثم يطرحه فى الكيس، ويقول :

بنفسي محجوب عن العين شخصه * ومن ليس يخلو من لساني ولاقلبي

فانظر يا عاقل الى هذه الخساسة !

## حذاقة اهل الصين

حدث ابن بطوطة بهذا الشأن، قال : واهل الصين اعظم الامم احكاماً للصناعات، واشدهم اتقانا فيها - وذلك مشهور من حالهم، قد وصفه الناس فى تصانيفهم، فاطنبوا فيه - واما التصوير فلا يجاريهم احد فى احكامه، فان لهم فيه اقتدارا عظيما - ومن عجيب ما شاهدت لهم من ذلك، اني ما دخلت قط مدينة من مدنهم، ثم عدت اليها، الا ورأيت صورتي وصور اصحابي منقوشة في الحيطان والكواغذ، موضوعة فى الاسواق - ولقد دخلت الى مدينة السلطان، فمررت على سوق النقاشين، ووصلت الى قصر السلطان مع اصحابي، ونحن على زي العراقيين فلما عدت من القصر عشيا، مررت بالسوق المذكوره، فرأيت صورتي وصور اصحابي منقوشة في كاغذ قد الصقوه بالحائط - فجعل كل

حتى نتفرج على تلك المراكب والملاحين . فهذا يشفق وهذا ينشد موالي . فقال الرشيد : ما تهم نفسي الى شيء من ذلك . قال جعفر : قم يا امير المؤمنين ! حتى ننزل إلى الاصطبل الخاص ، وننظر الى الخيل العربيات ، ونتفرج على حسن الوانها : ما بين ادهم كالليل اذا اظلم ، واشقر ، واشهب ، وكميت ، واحمر ، وابيض ، واخضر ، وابلق ، واصفر ، والوان تحير العقول . فقال الرشيد : ما تهم نفسي الى شيء من ذلك فقال جعفر : يا امير المؤمنين ! ما بقي الاضرب عنق مملوكك جعفر ، فاني والله قد عجزت عن ازالة هم مولايا . فضحك الرشيد . وطابت نفسه ، وزال عنه كربه *

## البخيل والدينار

كان بعض البخلاء اذا وقع الدرهم في يده يخاطبه ويقول له : انت عقلي ، ديني وصلاتي ، وصيامي ، وجامع شملي ، وقرة عيني ، وانسي ، وقوتي ، وعدتي ، وعمادي . ثم يقول له :

اهلاً وسهلاً بك من زائر * كنت الى وجهك مشتاقا

ثم يقول : يا نور عيني وحبيب قلبي ! قد صرت الى من يصونك ، ويعرف قدرك ، ويعظم حقك ، ويرعى قيمتك ،

بيوتكم واملاككم ؟ فقال : قديكون ذلك - فقالت : اذا يعود ذلك الطعام اللطيف ، والعيش الطريف ، والحلوى العجيبة ، مع الجور والظلم سماً ناقعاً - وتعود اطعمتنا مع الامن درياقاً نافعاً - اما سمعت ان اجل النعم بعد نعمة الهدى الصحة والامن ؟

## جعفر والرشيد

حكى ان الرشيد ارق ذات ليلة ارقاً شديداً - فاستدعى جعفر وقال : اريد منك ان تزيل ما بقلبي من الضجر - فقال الوزير : يا امير المؤمنين ! كيف يكون على قلبك ضجر ، وقد خلق الله اشياء كثيرة تزيل الهم عن المهموم ، والغم عن المغموم ، وانت قادر عليها - فقال الرشيد : وما هي يا جعفر ؟ فقال له : قم بنا الان حتى نطلع الى فوق سطح هذا القصر ، ونتفرج على النجوم واشتباكها وارتفاعها ، والقمر وحسن طلعته - فقال الرشيد : يا جعفر ! ما تهم نفسي الى شيء من ذلك - فقال : يا امير المؤمنين ! فتح شباك القصر الذي يطلع على البستان ، وتفرج على حسن تلك الاشجار ، واسمع صورت تغريد الاطيار ، وانظر الى حديد الانهار ، وشم روائح تلك الازهار - فقال : يا جعفر ! ما تهم نفسي الى شيء من ذلك - فقال : يا امير المؤمنين ! افتح الشباك الذي يطلع على دجلة

فى الرمل - فجعل يسير الى ان وصل الى خيمة ' فراى فى الخيمة امرأة عجوز ' وعلى باب الخيمة كلبا نائما - فسلم الحاج على العجوز ' وطلب منها طعاماً - فقالت العجوز ' امض الى ذلك الوادي ' واصطد من الحيات بقدر كفايتك ' لاشوي لك منها واطعمك - فقال الرجل : انا لااجسر ان اصطاد الحيات - فقالت العجوز : انا اصطاد معك ' فلاتخف - فمضيا وتبعهما الكلب - فاخذا من الحيات بقدر حاجتهما - فاتت العجوز وجعلت تشوى الحيات - فلم ير الحاج بدا من الاكل ' وخاف ان يموت من الجوع والهزال ' فاكل - ثم انه عطش ' فطلب منها الماء ' فقالت : دونك العين فاشرب - فمضى الى العين ' فوجد الماء مرا مالحاً ' ولم يجد من شربه بدا - فشرب ودعا الى العجوز ' وقال اعجب منك ايتها العجوز ! ومن مقامك في هذا المكان ' واعتذائك بهذا الطعام - فقالت العجوز : كيف تكون بلادكم؟ فقال : يكون في بلادنا الدور الرحبة الواسعة ' والفواكه اليانعة ' والمياه العذبة ' والاطعمة الطيبة ' واللحوم السمينة ' والنعم الكثيرة ' والعيون الغزيرة - فقالت العجوز : قد سمعت هذا كله فقال لي : تكونون تحت يدي سلطان يجور عليكم ؟ واذا كان لكم ذنب اخذ اموالكم ' واستاصل احوالكم ' واخراجكم من

باحضار ولدها ' فاذا هو بيع في السوق - فرسم بدفع ثمنه الى المشترى - ولم يزل واقفا حتى جيء بالغلام ' فدفعه الى أمه وحملها على فرس الى قومها مكرمكرمة *

## حكاية ادهم

يذكر ان ادهم مر ذات يوم ببساتين مدينة بخاري - وتوضأ من بعض الانهار التي تخللها ' فاذا بتفاحة يحملها ماء النهر - فقال : هذه لاخطر لها ' فاكلها - ثم وقع في خاطره من ذلك وسواس - فعزم على ان يستحل من صاحب البستان - فخرجت اليه جارية فقال لها : ادعى لي صاحب المنزل - فقالت : انه لامرأة - فقال : استاذني لي عليها - ففعلت - فاخبر المرأة بخبر التفاحة ' فقالت له : ان هذا البستان نصفه لي ونصفه للسطان - و السطان - يومئذ ببلخ ' وهي مسيرة من بخاري - واحلته المرأة من نصفها - وذهب الى بلخ ' فاعترضه السطان في موكبه ' فاخبر الخبر واحتحله - فاندهل السطان من امره واعطاه الف دينار *

## الحاج والعجوز

يقال انه انقطع رجل من قافلة الحاج ' وغلط الطريق ' ووقع

افعاله - فلما دخل المدينة ، سأل اهلها وقال : اين ملككم ؟ فقالوا : مالنا ملك ، بل لنا امير قد خرج الى ظاهر المدينة فخرج الرسول في طلبه - فراه نائما فى الشمس على الارض فوق الرمل الحار وقد وضع درته كالوسادة ، والعرق يسقط من جبينه الى ان بل الارض - فلما رأه على هذه الحالة وقع الخشوع في قلبه وقال : رجل يكون جميع الملوك لايقر لهم قرار في هيبته وتكون هذه حاله ! ولكنك يا عمر ! عدلت فامنت فنمت ، وملكنا يجور ، فلا جرم انه لا يزال ساهرا خائفا *

## صلاح الدين و المراة المفقود ولدها

كان صلاح الدين اماما كاملا ، لم يل مصر بعد الصحابة مثله ، لا قبله ولا بعده - وكان رقيق القلب جدا ، والناس يأمنون ظلمه لعدله - ومن صنائعه ما اخبر العماد قال : قد كان للمسلمين لصوص يدخلون ليلا خيام الفرنج فيسرقون - فاتفق ان بعضهم اخذ صبيا رضيعاً من مهده ، ابن ثلاثة اشهر - فوجدت عليه أمه وجدا شديداً واشتكت الى ملوكهم - فقالوا لها : ان سلطان المسلمين رحيم القلب ، فاذهبي اليه - فجاءت الى السلطان صلاح الدين - فبكت وشكت امر ولدها - فرق لها رقة شديدة ودمعت عيناه - فامر

حتى قال له القاضي : نعم يا ولدي ! تذكرتك الليلة عند النوم ، وعرفتك وعرفت امانتك - فخذ هذا المفتاح ، واستلم امانتك فاخذها وسلم وانصرف وعده ، ذهب القاضي الى ذلك ايضا فلما مضى الميعاد الذي وعده ، ذهب القاضي الى ذلك الامير ، وسأله في شان مملكة والملك - فقال له : ايها القاضي ! نحن ما عرفنا ان نخلص منك امانة الرجل الغريب الحاج ، الالما ملكناك الدنيا باجمعها - فاذا ملكتها باي شي نخلصها - نعرف انها حيلة وعاد خائبا *

## حكايت

حكى عن حاتم الطائي انه مر يوما بني عنزة - فاجتاز باسير عندهم ، وكان الاسير صعلوكا لا يملك الفدي - فلما رأى حاتما صاح : اغثني يا ابا سفانة ! ولم يكن من حاتم ما يفديه به - فضمن الفداء لامير الحلة ، فابى الا ان يقبضه قبل اطلاق الاسير - فاقام حاتم مكانه في الاسير ، وارسل الاعرابي الى قومه في احياء طي بعلامة منه ، حتى اتى بالفدى ، فدفعه القوم ، واطلق نفسه من اسرهم *

## رسول قيصر و عمر بن الخطاب

ارسل قيصر رسولا الى عمر بن الخطاب ، لينظر احواله ويشاهد

تخصه ، ويدخل ذاك الشخص صاحب الامانة عليهما ، ويطلب امانته من القاضي ـ فلما كان الغد ، ذهب ذلك الامير الى القاضي وجلس بجانبه ـ فلما انتهى تعظيمه واجلاله من القاضي على حسب مقامه ، قال له : لعل السبب الذي أوجبك الى تشريفنا بقدومك خير ـ فقال له : هو خير لك ان شاء الله تعالى ـ فقال : ما هو ؟ فقال له : اني في ليلة امس طلبني الملك فذهبت اليه ـ فلما انتهي المجلس ، وانصرف الناس ، واردت ان انصرف ، اذا هو امرني ان اتخلف عنده ـ فلما اختليذا ، اسر الي انه يريد ان يحج فى العام القابل ـ يريد ان يسلم المملكة جميعها لمن يعتمد ويؤتمن في ذلك الى ان يعود بالسلامة ـ فاستشارني في ذلك ـ فاشرت عليه ان تسليمها لجنابك ، لما نعهد عندك من الامانة والعفة والصداقة ، اولى من تسليمها لبعض الدوات ـ فربما يعمل مخالفة ، او تطمع نفسه فى المملكة ، فيثير فتنة ، او نحو ذلك فاعجبه ذلك الرأي ، واجمع انه بعد يومين يعقد مجلسا عاما ، ويفعل ما اشرت به عليه ـ ففرح القاضي بذلك فرحاً شديداً واثنى عليه ، واذا بصاحب الامانة داخل عليهما ، فتمثل امام القاضي وسلم ـ وقال يا حضرة مولانا القاضي ! ان لي امانة عندك ، وهي كذا وكذا ، سلمتها اليك وقت كذا وكذا ـ فما اتم كلامه

## الحاج و الوديعة

وصل بعض المسافرين لقصد الحج مدينة ' و نزل عند صاحب له - فلما تمت مدة الاقامة و عزم على الرحيل ' اخبر صاحبه ان عنده امانة : وهى من النقود و الجواهر - و يريد ان يودعها مؤتمنا الى ان يرجع - فلما سمع منه صاحبه ذلك ' استحيى ان يقول له ضعها عندي ' خوفا من ان يظن انه طامع فيها - فاشار عليه ان يضعها عند القاضي - فاخذها و ذهب الى القاضي ' و قال له : اني رجل غريب ' واريد الحج ' و عندي امانة قدرها كذا من النقود و الجواهر - و اريد ان اسلمها الى مولانا القاضي ' ليحفظها الى ان اعود من الحج و استلمها - فقال له القاضى : نعم ' خذ هذا المفتاح و افتح هذا الصندوق و ضعها فيه ' و اغلق الصندوق جيدا - ففعل و سلم المفتاح الى القاضي و سلم عليه و توجه - فلما قضى حجه و رجع ' ذهب الى القاضي ليطلب الامانه - فقال له : انى لااعرفك و ان عندي امانات كثيرة - فمن اين اعرف ان لك امانة عندي ؟ و اطال المجاولة معه - فانصرف الرجل الى صاحبه ' و اعلمه بذلك و عابه فى هذه المشورة - فاخذه و ذهب الى بعض الامراء المقربين الى الملك ' و اخبره بتلك القضية - فوعدهما انه في غد يذهب الى القاضي ' و يجلس عنده ' يخبره بقضية اخرى

عنكم الى دار الآخرة - وما احضرتكم الا لاشرح لكم وصيتي - فاحفظوا
ما اقوالكم، ولاتخالفوا وصيتي، فيحل بكم الوبال في مخالفتي: قالوا:
ما هي وصيتك يا ابانا؟ قال: وصيتي لكم هي ان يوقر صغيركم كبيركم-
يا اولادي! اياكم والتكبر، فانه مهلك الجبابرة - ما ولع به احد
الاهلك، وغير طريق الحق سلك - يا اولادي! اياكم والحسد
فانه يقلل الرزق ويذيب الجسد - والحسود لايسود - ولا يموت
الا وهو مكمود - واياكم والطمع، فانه يرمي صاحبه في البلاء
والعذاب - القناعة غناء - يا اولادي! اياكم والبخل - فيبعدكم
من الله ومن الخلق - ومن هان عليه ماله، حسنت حاله وسمع مقاله -
يا اولادي! اسوا الناس بالطعم، واكثروا البشاشة وافشوا السلام،
وصلوا بالليل والناس نيام - يا اولادي! اياكم والكسل، فانه
يورث الفشل - يا اولادي! اياكم والغضب، فانه يورث السخط -
والبشاشة في الوجه تورث المحبة وفي خير من القرى - ومن
لانت كلمة وجبت محبته - يا اولادي! لا تخالفوا وصيتي - واعلموا
اني قد قسمت اموالي بينكم بالسوية - وجعلت قسم كل واحد منكم
في كتابي هذا - فاذا وضعتموني في حفرتي، وغابت عنكم جثتي،
وانت العرب لعزائي، فاذبحوا لهم من نعمي - واذا تفرقت العرب
عنكم، فاعتمدوا على كتابي ووصيتي، ولا تثيروا الحرب بينكم *

اسيره - وقال عمر بن عبد العزيز: القلوب اوعية ' والشفاة اقفالها ' والالسن مفاتيحها - فليحفظ كل انسان مفتاح سره *

قال الشاعر:

صن السر عن كل مستصحب * وحاذر فما الرأى الا الحذر

اسيرك سرك أن صلته * و انت اسير له ان ظهر

وقال غيره:

كل علم ليس في القرطاس ضاع

كل سر جاوز الاثنين شاع

اسر بعض الناس الى رجل حديثا ' وامره بكتمانه - فلما انقضى الحديث ' قال له: افهمت؟ قال: بل جهلت - ثم قال له: احفظت؟ قال: بل نسيت - وقال عمرو بن العاص: اذا افشيت سري الى صديقي ' فاذاعه ' كان اللوم على لا عليه - قيل له: وكيف ذلك؟ قال لاني انا كنت اولى بصيانته منه -

اذا ضاق صدر المرء عن سر نفسه

فصدر الذي يستودع السر اضيق

## وصية نزار لبنيه

لما حان ارتحال نزار من دار الدنيا الى دار الآخرة ' احضر اولاده الاربعة بين يديه ' وقال لهم: اعلموا يا اولادي! اني راحل

ان يناجي صديقه في واشنطون ، كما لو كان يهمس في اذنه - فلا زال و جال العلم شهبا تمزق دياجيز الجهل *

## الفونوغراف

الفونوغراف ، او المقول ، او الحاكي : آلة لحفظ الصوت - وهو من مخترعات اديسون السالف ذكره - و توصل اليه على اسلوب لا موضع لذكره هنا و انما جل ما هنالك انه اخذ ربيع سنة ١٨٧٧ يخترع طريقا تنقل به الرسالة المقولة ببعض الاسلاك الى اخر ، وتؤدى به فتوصل الى ذلك - ثم شرع يزيد و يتوغل حتى تمت الفونوغراف الذي صنعة سنة ١٨٧٨ ، من صفيحة قصدير ملفوفة هو الفونوغراف الذي صنعة سنة ١٨٧٨ ، من صفيحة قصدير ملفوفة على اسطوانة ، تدور على سطحها هزمة ، او طريقة لولبيد تمكن رأس القلم الهازم من الهبوط الى الصفيحة الراده - ثم استبدل القصدير بالشمع العسلى ، ثم بما هو انسب و احسن نتيجة -

و يستخدم الفونوغراف لاغراض مختلفة فيستعمل : استعمال التيلونوغراف اى المختزل - فالسياسي مثلا يمكنه ان يملى عليه كتبه و تعاليمه فيكتبها سرا ، وهكذا محرر الجريدة والاصدقاء والاحباب *

و لا يزال مخترعه يبذل الوسع في تحسيده و ترقيته - ولاشك

## التلیفون

التليفون او الندي من مخترعات "توماس" الفا اديسون "
العلامة للاميركي الشهير *

ولد هذا المخترع سنة ۱۸۴۷ في ميلان - ويتصل نسبه باسرة هولندية غنية - وكان مولعا منذ صبائه بالالات البخارية و القوى الميكا نيكية *

ففي سنة ۱۸۷۰ سار الى نيويرك حيث دخل معمل شركة التلغراف - فاظهر من البراعة والتفتن والاختراع ما حببه الى اولى الامر، فاعلوا مقامه - ثم انشأوا له معملا كهربائيا في نيوجوسي، وعينوه مديره - فاخترع القلم الكهربائي للنسخ، ثم اخترع اسلوب الانباء الرباعى - وسمى بهذا، لانه كان يرسل اربع رسائل في وقت واحد وسلك واحد - ثم باع معمله هذا وسار الى منابرك - فبني هنالك على اكمة بيتا من الخشب، واخذ يحاول استخدام خواص المادة - فكان يتمم مساء ما يتصوره صباحا - واول شيء اخترعه في ذلك المعمل كان التليفون، اى الندي المشهور الى يومنا هذا - وهو على بساطة مواده اختراع عجيب غريب - فبه يستطيع التاجر في ما نشستر ان يتكلم مع شريكه في لوندا، كانه يخاطبه وجها لوجه - يمكن الصديق في نيويورك

حروف الهجاء ' يشار اليه الى حرف المصود منها بتوجيه مجري ابرتين اليه - و كان السلك الامتحاني بين استون و قرية كمون ' و لم يكن البعد بين طرفيه اكثر من ميل و نصف - و كان المستر كوك مشتغلا بالسلك في قرية كمون - فارسل هوتستون النبأ الاول بتلغرافه الى المستر كوك - قال هوتستون : و فى اثناء ذلك شعرت باضطراب لم اشعر بمثله قبلا ' و سمعت صوت حركة الابرة - و فيما كنت اتهجي الكلمات شعرت بعظمة لا توصف ' لعمل على وفق المراد *

و في سنة ۱۸۳۹ مد السلك من بادنتون الى موقف دريتون والبعد بينهما ثلاثة عشر ميلا - و سنة ۱۸۴۵ انشأ هوتستون نوعين من تلغراف ' ذا الابرة المفردة و ذا الابرة المزدوجة *

ثم مدت اسلاك آخرى في جهات عديدة - و اقبل الناس على التلغراف كثيرا ' حتى بلغ ربح الشريكين ثلاثة و ثلاثين الف ليرة *

و لا يخفى ان كوك و هوتستون كانا اول من اعمل التلغراف المغنطيسي الكهربائي ' ولكنه كان ناقصاً في شئ واحد - و هو ان المنبئ كان مضطراً ان يكتب النبأ في الحال - فبقي ان تخترع الة ترسم العلامات على الورق ' لتقرأ متى اريد قراءتها - سنكتب ذلك لصموئيل موريس الاميركي *

## وكتب الى امام علي ( رض ) يستنجده وهو محصور

اما بعد فقد بلغ السيل الزبى - وجاوز الحزام الطبيين - وطمع في من لا يدفع عن نفسه - ولم يعجزك كلئيم - ولم يغلبك كمغلب - فاقبل الى صديقا كنت او عدوا :

فان اك مقتولا فكن انت قاتلي

فبعض منايا القوم اهون من بعض

## خطبة للامام علي ( رض ) ينصح ابنة الحسن

يا بني ! اجعل نفسك ميزانا فيما بينك و بين غيرك - فاحب لغيرك ما تحب لنفسك - واكره له ما تكره لها - ولا تظلم كما لا تحب ان تظلم - واحسن كما تحب ان يحسن اليك - واستقبح من نفسك ما تستقبح من غيرك - وارض من الناس ما ترضاه لهم من نفسك - و لا تقل ما لا تعلم - وقل ما تعلم - ولا تقل ما لا تحب ان يقال لك - ولا تكن عند غيرك وقد جعلك الله حرا - واعلم ان حفظ ما في يديك احب الامن طلب ما في يد غيرك - ولا تأكل من طعام ليس لك فيه حق - فبئس الطعام الحرام - جد في الحصول على معاشك - واياك والاتكال على المنى فانها بضائع الموتى *

## وله ايضا من خطبة في الحث على السعي

لا يقعد احدكم عن طلب الرزق وهو يقول : اللهم ارزقني - وقد علم ان السماء لم تمطر ذهبا ولا فضة - والله تعالى انما يرزق الناس بعضهم من بعض - فقد قال تعالى : فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلٰوةُ فَانْتَشِرُوْا فِى الْاَرْضِ وَابْتَغُوْا مِنْ فَضْلِ اللّٰهِ وَاذْكُرُوا اللّٰهَ كَثِيْرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُوْنَ " *

## خطبة لعثمان بن عفان رضي الله عنه

ان لكل شيء آفة - وان لكل نعمة عاهة - وان آفة هذه الامة وعاهة هذه النعمة عيابون طعانون ' يظهرون لكم ما تحبون ' ويسرون ما تكرهون - يقولون لكم وتقولون : طغام ' مثل النعام - يتبعون اول ناعق - احب مواردهم اليهم النازح - لقد اقررتم لابن الخطاب باكثر مما نقمتم علي - ولكن وقمكم وقمعكم وزجركم زجرالنعام المخزمة - والله انى لاقرب ناصرا ' واعز نفرا - واقمن ان قلت هلم ان تجاب دعوتي من عمر - هل تفقدون من حقوقكم شيئا - فمالى لا افعل في الحق ما اشاء - اذن فلم كنت اماما *

استبصروا فيه ليوم الظلمة ۔ فانه خلقكم لعبادته ' ووكل بكم الكرام الكاتبين يعلمون ما تفعلون ۔ ثم اعلموا عباد الله ! انكم تغدون و تروحون في إجل قد غيب عنكم علمه ۔ فان استعتم ان تنقضي الاجال و انتم في عمل الله ۔ و لن تستطيعوا ذلك الا بالله ۔ فسابقوا في مهل باعمالكم ' قبل ان تنقضي اجالكم ۔ فتردكم الى سوء اعمالكم ۔ فان اقواما جعلوا اجالهم لغيرهم ۔ فانهاكم ان تكونوا امثالهم ۔ فالوحى الوحى ۔ النجاء النجاء ۔ فان وراءكم طالبا حثيثا امره ' سريعا سيره *

## خطبة لعمر بن الخطاب رضي الله عنه

انما الدنيا ۔ امل مخترم ' واجل منقض ' وبلاغ دار غيرها ' و سير الى الموت ليس فيه تعريج ۔ فرحم الله امرأ فكر في امره ونصح لنفسه ' وراقب ربه ' واستقال ذنبه ۔ بئس الجار الغني ياخذك بما لا يعطيك من نفسه ۔ فان ابيت لم يعذرك ۔ اياكم والبطنة فانها مكسلة عن الصلوة ' مفسدة للجسم ' ومؤدية الى السقم ۔ وعليكم بالقصد في قوتكم فهوا بعد من السرف ' واصح للبدن ' واقوى على العبادة وان العبد لن يهلك حتى يؤثر شهوته على دينه *

وان اعفو عمن ظلمني ' و اعطي من حرمني ' و اصل من قطعني '
و ان يكون صمتي فكرا ' و نطقي ذكرا ' و نظري عبرا *

و قال ايضاً : نهيتكم عن قيل و قال ' و اضاعة المال '. و كثرة
السؤال - و قال: لا تقعدوا على ظهور الطرق - فان ابيتم فغضوا
الابصار و افشوا السلام - واهدوا الضلال - و اعينوا الضعيف *

و قال : الا انبئكم بشر الناس ؟ قالوا : بلى يا رسول الله -
قال : من اكل وحده ' و منع رفده ' و جلد عبده - ثم قال :
الا انبئكم بشر من ذلك ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ! قال : من
يبغض الناس و يبغضونه *

خطبة لابي بكر الصديق رضي الله عنه في الوعظ

اوصيكم بتقوى الله - و ان تثنوا عليه بما هو اهله - و ان تخلطو ا
الرغبة بالرهبة ' و تجمعوا الالحاف بالمسالة - فان الله اثنى على
زكريا و على اهل بيته فقال: "انهم كانوا يسارعون فى الخيرات
و يدعوننا رغباً و رهباً و كانوا لنا خاشعين ' ثم اعلموا عباد الله !
ان الله قد ارتهن بحقه انفسكم - و اخذ على ذلك مواثيكم - و عوضكم
بالقليل الفانى الكثير الباقي - و هذا كتاب الله فيكم لاتفنى
عجائبه و لا يطفأ نوره - فثقوا بقوله ' و انتصحوا كتابه ' و

معرفة القتلة على حسب اعتقادهم - فظهر من ذلك الفتنة العظمى بين المسلمين و افتراقهم الى طائفتين - فتحاربوا مدة حتى قتل احد الخوارج عليا غيلة بمسجد الكوفة سنة اربعين - و كانت مدة خلافته خمس سنين الا ثلاثة اشهر و كان رحمة الله افصح الناس بعد رسول الله صلى الله عليه و سلم ' واكثرهم علماً و زهداً و شدة فى الحق *

## خطبة للنبي صلي الله عليه و سلم فى الوعظ

ايها الناس ان لكم معالم فانتهوا الى معالمكم - و ان لكم نهاية فانتهوا الى نهايتكم - ان المؤمن بين مخافتين : بين عاجل قد مضى ' يدري ما الله صانع به ' و بين اجل قد بقي ' لا يدري ما الله قاض فيه - فليأخذ العبد من نفسه لنفسه - و من دنياه لأخرته - و من الشبيبة قبل الكبر و من الحياة قبل الموت - فوالذي نفس محمد بيده ما بعد الموت من مستعتب - و لا بعد الدنيا من دار الا الجنة او النار *

## و قال صلى الله عليه و سلم فيما ادب به امته

اوصاني ربي بتسع اوصيكم بها - اوصاني بالاخلاص فى السر و العلانية ' و العدل في الرضى و الغضب ' و القصد في الغني و الفقر

من مولد النبي صلى الله عليه وسلم ' وامن في السابقين الاولين وبذل ماله الكثير في تأييد الاسلام واعانة المجاهدين - وشهد مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم كلها الا بدراً و قدكان عمر رضي الله عنه قبل وفاته عهد بالخلافة الى ستة هو منهم - تنتخب الامة احدهم خليفة - فانتخبوا عثمان رضي الله عنه - فاكمل مغازي عمر رضي الله عنه - ثم ثار عليه بغض الاعراب بحجة انه يؤثر اقرباءه بولاية الاقاليم - فحاصروه في داره بالمدينة وقتلوه وهو يتلوا القرآن الكريم ' سنة ثلاث وثلاثين ومدة خلافته اثنتا عشرة سنة الاثني عشر يوما *

## نخبة من احوال سيدنا علي بن ابي طالب كرم الله وجهه

هو امير المؤمنين ابو الحسن علي بن ابى طالب ' وابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ' وزوج ابنته فاطمة ' ورابع الخلفاء الراشدين - ولد رحمه الله بعد مولد النبي صلى الله عليه وسلم باثنتين وثلاثين سنة - وهو اول من امن من الصبيان وشهد الغزوات كلها مع النبي الا غزوة تبوك - ولما قتل عثمان بايعه الناس بالحجاز ' وامتنع من بيعته معاوية واهل الشام ' شيعة بني امية ' غضباً منهم لقتل عثمان وقلة عناية بالبحث عن

## خلاصة من احوال سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه

هو امير المؤمنين ابو حفص عمر بن الخطاب القرشي الخليفة الثاني لرسول الله صلى الله عليه وسلم ' واول من سمى من الخلفاء بامير المؤمنين - واول من ارخ بالتاريخ الهجري و مصر الامصار و دون الدواوين - ولد رضي الله عنه بعد مولد النبي صلى الله عليه و سلم بثلاث عشرة سنة ' و حضر مع رسول الله الغزوات كلها - ثم لما قبض صلى الله عليه و سلم اعان ابابكر على تولية الخلافة و لما احس ابوبكر بالموت عهد بالخلافة اليه فقام مقامه - واتم جميع ما شرع فيه ابوبكر من فتح ممالك كسرى و قيصر - و قتله ابو لؤلؤة عبد المغيرة بن شعبة - و كان قتله سنة ثلاث و عشرين - و مدة خلافته عشر سنين و ستة اشهر ثمانية ايام - و كان رحمه الله من ابين الناس منطقاً و ابلغهم عبارة و اكثرهم صواباً و حكمة *

## خلاصة من احوال سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه

هو امير المؤمنين عثمان بن عفان القرشي الاموي ' ثالث الخلفاء الراشدين ' و جامع القرآن المبين - ولد في السادسة

## نبذة من احوال سيدنا ابي بكرن الصديق
## رضي الله عنه

هو صاحب رسول الله صلى الله عليه و سلم - ولد بعد مولد النبي صلى الله عليه وسلم لسنتين و بضعة اشهر - نشأ من اكرم قريش خلقاً و اعظمهم حلماً - و كان اعلمهم بالانساب و ايام العرب - صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل النبوة و كان اول من امن به من الرجال - و صدقه في كل ما جاء به و لذلك سمي الصديق وهاجر معه الى المدينة ' وشهد معه اكثر الغزوات - وما زال ينفق ما له و قوته في اعانته حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم - ومدة خلافته سنتان و ثلاثة اشهر ليال - و كان فصيحاً بليغاً خطيبا قوي الحجة شديد التأثير - و كانت خطبته حين بايعه الناس انه حمد الله واثنى عليه ثم قال: ايها الناس! انى قد وليت عليكم ولست بخيركم - فان رأيتموني على حق فاعينوني ' وان رأيتموني على باطل فسددوني - اطيعوني ما اطعت الله فيكم ' فاذا عصيته فلا طاعة لي عليكم - الا ان اقواكم عندي الضعيف حتى اخذ الحق له - واضعفكم عندي القوي حتى اخذ الحق منه - اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم *

# من جواهر الادب

## مولد النبي صلى الله عليه و سلم

مولد النبي صلي الله عليه و سلم يوم الاثنين عشرة ليلة خلت من شهر "ربيع الاول" عام الفيل - اي العام الذي قدم ابرهة الاثرم الى مكة يريد هدم بيت الله الحرام - و كان ذلك في سنة ثلاث و خمسين قبل هجرة النبي صلى الله عليه و سلم - و كان رسول الله صلى الله عليه و سلم افصح العرب و العجم - و كانت حياته كلها هداية و نورا - و اقواله و افعاله جميعاً تعليماً للحق في معاشهم و معادهم - و لهذا حرص المسلمون على حفظ حديثه - فجمعوا من كلامه و صنفوا في احواله كتباً ضخاماً و حفظوا في صدورهم مالا يخفى - و بعث رسول الله صلى الله عليه و سلم و هو ابن اربعين سنة - فمكث بمكة ثلاث عشرة سنة و اتى جبريل رسول الله عليه و سلم اول ما اتاه ليلة السبت او ليلة الاحد - ثم ظهر له برسالة الله عز و جل يوم الاثنين - فعلمه الوضوء و علمه الصلوة و علمه اِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِيْ خَلَقَ ؏ الخ

مِّنْ نَّارٍ ۚ فَبِاَيِّ اٰلَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبٰنِ ۝ رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ

سوائے جن اور انس! تم اپنے رب كي كون كونسي نعمتوں كے منكر
هوجاؤگے؟ وه دونوں مشرق

وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ ۚ فَبِاَيِّ اٰلَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبٰنِ ۝ مَرَجَ

اور دونوں مغرب كا مالك هے - سوائے جن و انس! تم اپنے رب كي
كون كونسي نعمتوں كے منكر هوجاؤگے؟ اسي نے

الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيٰنِ ۙ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَّا يَبْغِيٰنِ ۚ فَبِاَيِّ اٰلَآءِ

درياؤں كو ملايا كه (ظاهر ميں) باهم ملے هوئے هيں اور دونوں كے اندر
(قدرتي) حجاب هے كه دونوں بڑهه نهيں سكتے - سو جن و انس!

رَبِّكُمَا تُكَذِّبٰنِ ۝ يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَ الْمَرْجَانُ ۚ

تم اپنے رب كي كون كونسي نعمتوں كے منكر هوجاؤگے؟ ان دونوں سے
موتي اور مونگا برآمد هوتا هے -

فَبِاَيِّ اٰلَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبٰنِ ۝ وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنْشَئٰتُ

سو اے جن و انس! تم اپنے رب كي كون كونسي نعمتوں كے منكر
هوجاؤگے؟ اسي كے اختيار ميں هيں جهاز جو

فِي الْبَحْرِ كَالْاَعْلَامِ ۚ فَبِاَيِّ اٰلَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبٰنِ ۚ

سمندر ميں پهاڑوں كي طرح اونچے نظر آتے هيں - سو اے جن و انس!
تم اپنے رب كي كون كونسي نعمتوں كے منكر هوجاؤگے؟

يَسْجُدَانِ ○ وَ السَّمَآءَ رَفَعَهَا وَ وَضَعَ الْمِيْزَانَ ۙ اَلَّا

دونوں مطیع ھیں - اور اسي نے آسمان کو اونچا کیا اور اسی نے دنیا میں ترازو رکھدي

تَطْغَوْا فِي الْمِيْزَانِ ○ وَ اَقِيْمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا

تا کہ تولنے میں کمي بیشي نہ کرو - اور انصاف کے ساتھہ وزن کو ٹھیک رکھو اور تول کو گھٹاؤ مت -

الْمِيْزَانَ ○ وَ الْاَرْضَ وَضَعَهَا لِلْاَنَامِ ۙ فِيْهَا فَاكِهَةٌ

اور اسي نے خلقت کے واسطے زمین کو رکھدیا - کہ اس میں میوے

وَّ النَّخْلُ ذَاتُ الْاَكْمَامِ ۖ وَ الْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ

اور کھجور کے درخت ھیں جن ( کے پھل ) پر غلاف ھوتا ھے - اور غلہ ھے جس میں بھوسا

وَالرَّيْحَانُ ۚ فَبِاَيِّ اٰلَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبٰنِ ○ خَلَقَ الْاِنْسَانَ

اور غذا کي چیز ھے - سواے جن اور انسان ! تم اپنے رب کي کون کونسي نعمتونکے منکر ھوجاؤ گے ؟ اس نے انسان کو

مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ ۙ وَ خَلَقَ الْجَآنَّ مِنْ مَّارِجٍ

ایسي مٹي سے جو ٹھیکري کي طرح بجتي ھے پیدا کیا - اور جنات کو خالص آگ سے پیدا کیا -

مِّنَ الْاَرْضِ اِذَاۤ اَنْتُمْ تَخْرُجُوْنَ ۝ وَلَهٗ مَنْ فِی السَّمٰوٰتِ

زمین میں سے بلاویگا - تو تم یکبارگی نکل پڑوگے - اور جتنے آسمان

وَالْاَرْضِ ؕ کُلٌّ لَّهٗ قٰنِتُوْنَ ۝ وَهُوَ الَّذِیْ یَبْدَؤُا الْخَلْقَ

اور زمین میں موجود ہیں سب اسی کی ہیں - اسی کی تابع ہیں - اور وہی ہے جو اول بار پیدا کرتا ہے

ثُمَّ یُعِیْدُهٗ وَهُوَ اَهْوَنُ عَلَیْهِ ؕ وَلَهُ الْمَثَلُ الْاَعْلٰی

پھر دوبارہ پیدا کریگا اور یہ اس کے نزدیک زیادہ آسان ہے -

فِی السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ ۚ وَهُوَ الْعَزِیْزُ الْحَکِیْمُ ۴

اور آسمان زمین میں اس کی شان سب سے اعلیٰ ہے اور وہ زبردست (اور) حکمت والا ہے *

## الرکوع الحادي عشر من الجزء السابع و العشرين

اَلرَّحْمٰنُ ۱ۙ عَلَّمَ الْقُرْاٰنَ ۲ؕ خَلَقَ الْاِنْسَانَ ۳ۙ عَلَّمَهُ الْبَیَانَ ۝

رحمن نے (اپنے بندونکو) قرآن کی تعلیم دی - اسی نے انسان کو پیدا کیا (پھر) اس کو گویائی سکھلائی

اَلشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ ۵ۙ وَّالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ

(اس کے حکم سے) سورج اور چاند حساب کے ساتھ ہیں - اور بوٹیاں اور درخت

لِّلْعٰلِمِيْنَ ۝ وَمِنْ اٰيٰتِهٖ مَنَامُكُمْ بِالَّيْلِ وَ النَّهَارِ

دانشمندوں کے لئے نشانیاں ھیں - اور اسي کي نشانیوں میں سے تمھارا سونا لیٹنا ھے رات اور دن میں

وَ ابْتِغَآؤُكُمْ مِّنْ فَضْلِهٖ ؕ اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ لَاٰيٰتٍ لِّقَوْمٍ

اور اس کي روزي کو تمھارا تلاش کرنا ھے - اس میں ان لوگوں کے لئے نشانیاں ھیں

يَّسْمَعُوْنَ ۝ وَمِنْ اٰيٰتِهٖ يُرِيْكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَّ طَمَعًا

جو ( دلیل کو ) سنتے ھیں - اور اسي کي نشانیوں میں سے یہ ھے کہ تم کو بجلي دکھاتا ھے جس سے ڈر بھي ھوتا ھے اور اُمید بھي ھوتي ھے

وَ يُنَزِّلُ مِنَ السَّمَآءِ مَآءً فَيُحْيِيْ بِهِ الْاَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ؕ

اور وھي آسمان سے پاني برساتا ھے پھر اس سے زمین کو اس مردہ ھو جانے کے بعد زندہ کودیتا کے

اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ لَاٰيٰتٍ لِّقَوْمٍ يَّعْقِلُوْنَ ۝ وَمِنْ اٰيٰتِهٖ اَنْ

اس میں ان لوگوں کے لئے نشانیاں ھیں جو عقل رکھتے ھیں - اور اسي کي نشانیوں مبں سے یہ ھے کہ

تَقُوْمَ السَّمَآءُ وَ الْاَرْضُ بِاَمْرِهٖ ؕ ثُمَّ اِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً ۖ

آسمان اور زمین اس کے حکم سے قائم ھیں - پھر جب تم کو پکار کر

وَكَذٰلِكَ تُخْرَجُوْنَ ۚ وَمِنْ اٰيٰتِهٖٓ اَنْ خَلَقَكُمْ مِّنْ

اور اسي طرح تم لوگ ( قبروں سے ) نکالے جاؤگے ۔ اور اسیکي قدرت کي نشانیوں میں سے ایک یہ ہے کہ تم کو

تُرَابٍ ثُمَّ اِذَآ اَنْتُمْ بَشَرٌ تَنْتَشِرُوْنَ ۝ وَمِنْ اٰيٰتِهٖٓ اَنْ

مٹي سے پیدا کیا پھر تھوڑے روز ھي بعد تم آدمي بنکر زمین پر پھیلے ہوئے پڑے ہو ۔ اور اسي کي نشانیوں میں سے یہ ہے

خَلَقَ لَكُمْ مِّنْ اَنْفُسِكُمْ اَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوْٓا اِلَيْهَا وَجَعَلَ

کہ اس نے تمہارے ( فائدہ کے ) واسطے تمہاري جنس کي بیبیاں بنائیں تاکہ تم کو ان کے پاس جاکر آرام ملے

بَيْنَكُمْ مَّوَدَّةً وَّرَحْمَةً ۭ اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ لَاٰيٰتٍ لِّقَوْمٍ

اور تم میاں بیوي میں محبت اور ہمدردي پیدا کي اس میں ( بھي ) ان لوگوں کے لئے نشانیاں ہیں

يَّتَفَكَّرُوْنَ ۝ وَمِنْ اٰيٰتِهٖ خَلْقُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ

جو فکر سے کام لیتے ہیں ۔ اور اس کي نشانیوں میں آسمان اور زمین کا بنانا ہے

وَاخْتِلَافُ اَلْسِنَتِكُمْ وَاَلْوَانِكُمْ ۭ اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ لَاٰيٰتٍ

اور تمہارے لب و لہجہ اور رنگتوں کا الگ الگ ہونا ہے ۔ اس میں

وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللّٰهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَّيَتَّبِعُ

اور بعضی لوگ وہ شخص هیں کہ جھگڑتے هیں بیچ توحید خدا کي بغیر علم کے اور پیروي کرتے هیں

كُلَّ شَيْطٰنٍ مَّرِيْدٍ ۙ

هر شیطان سرکش کي -

## الركوع الخامس و السادس من الجزء الحادي و العشرين

فَسُبْحٰنَ اللّٰهِ حِيْنَ تُمْسُوْنَ وَحِيْنَ تُصْبِحُوْنَ ۝

( جب ایمان اور نیک عمل کي فضیلت معلوم هوگئي ) سو تم اللّٰہ کي ( هر وقت ) تسبیح کیا کرو ( خصوصاً ) شام کے وقت اور صبح کے وقت -

وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَعَشِيًّا وَّحِيْنَ

اور تمام آسمان اور زمین میں اس کي حمد هوتي هے اور بعد زوال ( کے بھي تسبیح کیا کرو ) اور

تُظْهِرُوْنَ ۝ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ

ظہر کے وقت ( بھي ) - وہ جاندار کو بے جان سے باهر لاتا هے اور

الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُحْيِ الْاَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ط

بے جان کو جاندار سے باهر لاتا هے اور زمین کو اس کے مردہ ( یعني خشک ) هونے کے بعد زندہ ( یعني شاداب ) کرتا هے

نِعْمَتَهٗ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُوْنَ ۝ فَاِنْ تَوَلَّوْا فَاِنَّمَا

( خدا ) اپني نعمتيں تم لوگوں پر پوري كرتا هے كه تم ( اسكے آگے ) جهكو - پهر اگر لوگ اتنے سمجهانے سے بهي منهه موڑيں ( اے پيغمبر! )

عَلَيْكَ الْبَلٰغُ الْمُبِيْنُ ۝

تمهارے ذمه كهلے طور ( خدا كے حكم كا ) پهنچا دينا هے اور بس •

## الركوع الثامن الجزء السابع عشر

يٰاَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوْا رَبَّكُمْ ۚ اِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ

اے لوگو! اپنے رب سے ڈرو ( كيونكه ) قيامت ( كے دن ) زلزله بڑي

شَيْءٌ عَظِيْمٌ ۝ يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا

بهاري چيز هوگي - جس روز تم لوگ اس ( زلزله ) كو ديكهوگے اس روز تمام دودهه پلانے والياں بهول جاوينگي

اَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ

جسكو دودهه پلايا تها اور ڈالديگي هر حمل والي حمل اپنا اور ديكهے گا تو لوگوں كو

سُكٰرٰى وَمَا هُمْ بِسُكٰرٰى وَلٰكِنَّ عَذَابَ اللّٰهِ شَدِيْدٌ ۝

مست ( يعني بيحواس ) اور نه هونگے وه مست ليكن عذاب الله كا سخت هے -

لَكُمْ مِّنْ جُلُوْدِ الْاَنْعَامِ بُيُوْتًا تَسْتَخِفُّوْنَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ

چوپایوں کي کھالوں سے تمھارے لئے ( ایک خاص قسم کے ) گھر ( یعني خیمے وغیرہ بنائے کہ تم اپنے کوچ کے وقت

وَ يَوْمَ اِقَامَتِكُمْ لا وَ مِنْ اَصْوَافِهَا وَ اَوْبَارِهَا وَ اَشْعَارِهَا

اور اپنے ٹھیرنے وقت ان کو ہلکا ( پھلکا ) پاتے ہو۔ اور چارپایوں کي اُون اوڑ ان کے روئں اور ان کے بالوں سے ( تمھارے ) بہت

اَثَاثًا وَّ مَتَاعًا اِلٰى حِيْنٍ ۝ وَ اللّٰهُ جَعَلَ لَكُمْ مِّمَّا خَلَقَ

سامان اوربکار آمد چیزیں ( کہ تم ) ایک وقت خاص تک ان سے فائدے اُٹھاؤ۔ اور اللّٰہ ھي نے تمھارے لئے اپني پیدا کي ہوئي چیزوں کے

ظِلٰلًا وَّ جَعَلَ لَكُمْ مِّنَ الْجِبَالِ اَكْنَانًا وَّ جَعَلَ لَكُمْ سَرَابِيْلَ

سائے بنائے اور پہاڑوں سے از قسم غار وغیرہ چھپ بیٹھنے کي جگہیں بنائیں اور تمھارے لئے ( کپڑے کے ) کرتے

تَقِيْكُمُ الْحَرَّ وَ سَرَابِيْلَ تَقِيْكُمْ بَاْسَكُمْ ط كَذٰلِكَ يُتِمُّ

جو تم کو گرمي ( سردي ) سے بچائیں اور ( کچھہ لوہے کے ) کرتے ( یعني زرھیں ) جو تمکو تمھاري ( ایک دوسرے کی ) زد سے بچائیں یوں

إِلَّا كَلَمْحِ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ ط إِنَّ اللّٰهَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ

جیسے انکھہ کا جھپکنا بلکہ وہ اس سے بھي جلد تر ہے - بے شک اللہ ہر چیز

قَدِيرٌ ○ وَاللّٰهُ أَخْرَجَكُمْ مِّنْ بُطُوْنِ أُمَّهٰتِكُمْ لَا تَعْلَمُوْنَ

پر قادر ہے - ( لوگو! ) اللہ ہي نے تم کو تمہاري ماؤں کے پیٹ سے نکالا
( اور اس وقت ) تم کچھہ بھي نہیں جانتے تھے -

شَيْئًا لا وَّجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْاَبْصَارَ وَالْاَفْئِدَةَ لا لَعَلَّكُمْ

اور تم کو کان دئے - اور آنکھیں ( دیں ) اور دل ( دئے ) تا کہ تم

تَشْكُرُوْنَ ○ أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرٰتٍ فِيْ جَوِّ السَّمَاءِ ط

( اس کا ) شکر کرو - کیا لوگوں نے پرندوں ( کے حال ) پر نظر نہیں کي جو
آسمان کے میدان میں گھرے ہوتے ہیں ( کہ اس سے باہر نہیں جاسکتے

مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا اللّٰهُ ط إِنَّ فِيْ ذٰلِكَ لَاٰيٰتٍ لِّقَوْمٍ

ان کو ( اُڑتے وقت ) بس خدا ہي سنبھالتا - جو لوگ ایمان رکھتے ہیں ان
کے لئے اس میں ( خدا کي قدرت کي بھتیري ) نشانیاں موجود ہیں -

يُّؤْمِنُوْنَ ○ وَاللّٰهُ جَعَلَ لَكُمْ مِّنْ بُيُوْتِكُمْ سَكَنًا وَّجَعَلَ

اور اللہ ہي نے تمہارے لئے تمہارے گھروں کو ٹھکانا بنایا اور

لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُوْنَ ○ اِنَّمَا يُرِيْدُ الشَّيْطٰنُ اَنْ يُّوْقِعَ بَيْنَكُمْ

تا کہ تم فلاح پاؤ ۔ شیطان تو بس یہی چاہتا ہے

الْعَدَاوَةَ وَ الْبَغْضَآءَ فِي الْخَمْرِ وَ الْمَيْسِرِ وَ يَصُدَّكُمْ

کہ شراب اور جوئے کی وجہ سے تمہارے آپس میں دشمنی اور بغض ڈلوادے اور تم کو

عَنْ ذِكْرِ اللّٰهِ وَ عَنِ الصَّلٰوةِ ۚ فَهَلْ اَنْتُمْ مُّنْتَهُوْنَ ○

یاد الٰہی سے اور نماز سے باز رکھے ۔ کیا ( شیطان کے مکر پر اطلاع پائے پیچھے بھی ( تم باز نہ آؤ گے ۔

وَاَطِيْعُوا اللّٰهَ وَاَطِيْعُوا الرَّسُوْلَ وَاحْذَرُوْا ۚ فَاِنْ تَوَلَّيْتُمْ

اور اللہ کا حکم مانو اور رسول کا حکم مانو اور ( نافرمانی سے ) بچتے رہو اس پر بھی اگر تم ( حکم خدا سے ) پھر بیٹھو گے

فَاعْلَمُوْٓا اَنَّمَا عَلٰى رَسُوْلِنَا الْبَلٰغُ الْمُبِيْنُ ○

تو جانے رہو کہ ہمارے رسول کے ذمے تو ( ہمارے حکموں کا ) صاف طور سے پہنچا دینا ہے اور بس ●

## الرکوع السابع عشر من الجزء الرابع عشر

وَلِلّٰهِ غَيْبُ السَّمٰوٰتِ وَ الْاَرْضِ ؕ وَ مَآ اَمْرُ السَّاعَةِ

آسمانوں اور زمین کی مخفی باتیں اللہ ہی کو ( معلوم ) بلکہ وہ واقع ہونا تو بس ایسا ہے

يَّأْتِيَ اَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُوْلَ رَبِّ لَوْلَآ اَخَّرْتَنِيْٓ اِلٰى

کسیکي موت آموجود ھو اور وہ ( اسوقت ) لگے کہنے کہ اے میرے
پروردگار! کاش تو مجھکو تھوڑے دنوں کي اور

اَجَلٍ قَرِيْبٍ ۙ فَاَصَّدَّقَ وَ اَكُنْ مِّنَ الصّٰلِحِيْنَ ۝ وَ

مہلت دیتا - تو میں خیرات کرتا اور ( دوسرے ) نیک بندوں میں سے ایک
نیک بندہ میں بھي ھوتا - اور

لَنْ يُّؤَخِّرَ اللّٰهُ نَفْسًا اِذَا جَآءَ اَجَلُهَا ؕ وَ اللّٰهُ خَبِيْرٌۢ

جب کسي کي موت آموجود ھوتي ھے تو خدا کبھي اسکو مہلت نہیں دیا کرتا اور

بِمَا تَعْمَلُوْنَ ۧ

جو کچھہ بھي تم ( لوگ ) کرتے ھو اللہ کو اس کي ( سب ) خبر ھے

## الركوع الثاني من الجزء السابع

يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا اِنَّمَا الْخَمْرُ وَ الْمَيْسِرُ وَ الْاَنْصَابُ

مسلمانو! شراب اور جوا اور بت

وَ الْاَزْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطٰنِ فَاجْتَنِبُوْهُ

اور پاسے ( ان میں کا ھر ایک کام ) تو بس ناپاک شیطاني کام ھے
تو اس سے بچتے رھو

نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا ؕ وَمَا تَدْرِيْ نَفْسٌۢ بِاَيِّ اَرْضٍ

که ( وه خود ) کل کیا کریگا - اور کوئي شخص نهیں جانتا که کس زمین میں

تَمُوْتُ ؕ اِنَّ اللّٰهَ عَلِيْمٌ خَبِيْرٌ ۝

مرے گا - بے شک الله هي ( سب باتوں کا ) جاننے والا ( اور ) باخبر هے ‌•

## الركوع الرابع عشر من الجزء الثامن و العشرين

يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تُلْهِكُمْ اَمْوَالُكُمْ وَلَاۤ اَوْلَادُكُمْ

مسلمانو! تم کو تمهارے مال یاد خدا سے غافل نه کرنے پائیں اور نه تمهارے اولاد

عَنْ ذِكْرِ اللّٰهِ ۚ وَمَنْ يَّفْعَلْ ذٰلِكَ فَاُولٰٓئِكَ هُمُ

اور جو ایسا کریگا تو وهي لوگ آخر کار

الْخٰسِرُوْنَ ۝ وَاَنْفِقُوْا مِنْ مَّا رَزَقْنٰكُمْ مِّنْ قَبْلِ اَنْ

گهاٹے میں رهینگے - اور هم نے جو کچهه تم کو دے رکها هے اس میں سے ( راه خدا میں بهي ) کچهه خرچ کرتے رها کرو ( مگر ) اس سے پهلے هي ( خرچ کرلو اور اسکي نوبت نه آنے دو ) که تم میں سے

## الركوع الثالث عشر من الجزء الحادی و العشرين

يَآيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوْا رَبَّكُمْ وَ اخْشَوْا يَوْمًا لَّا يَجْزِيْ

لوگو! اپنے پروردگار کا خوف رکھو اور اس دن سے ڈرو کہ نہ کوئي باپ

وَالِدٌ عَنْ وَّلَدِهٖ ز وَ لَا مَوْلُوْدٌ هُوَ جَازٍ عَنْ وَّالِدِهٖ شَيْئًا ط

اپنے بیٹے کے کام آئے - اور نہ کوئي بیٹا کچھہ اپنے باپ کے کام آسکے -

اِنَّ وَعْدَ اللّٰهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيٰوةُ الدُّنْيَا قف

خدا کا وعدہ ( روز قیامت کا ) برحق ھے تو ( لوگو! ) دنیا کي زندگي کے دھوکے میں نہ آجانا -

وَ لَا يَغُرَّنَّكُمْ بِاللّٰهِ الْغَرُوْرُ ○ اِنَّ اللّٰهَ عِنْدَهٗ عِلْمُ السَّاعَةِ ج

اور نہ خدا ( کے بارے ) میں ( اس ) فریبي ( شیطان ) کا دھوکا کھانا - بے شک اللہ ھي ھے جسکو قیامت ( کے آنے ) کا علم ھے -

وَ يُنَزِّلُ الْغَيْثَ ج وَ يَعْلَمُ مَا فِي الْاَرْحَامِ ط وَ مَا تَدْرِيْ

اور وھي ( ایک وقت مقرر پر جسکو اس کے سوا کوئي نہیں جانتا ) مینہ برساتا ھے اور نر و مادہ جو کچھہ ( ماؤں کے پیٹ میں ھے ( وھي ) اسکو ( بھي ) جانتا ھے - اور کوئي شخص نہیں جانتا

## الركوع الرابع عشر من الجزء التاسع

وَ اِذَا قُرِئَ الْقُرْاٰنُ فَاسْتَمِعُوْا لَهٗ وَ اَنْصِتُوْا لَعَلَّكُمْ

اور (لوگو!) جب قرآن پڑھا جایا کرے (یعني پیغمبر تم کو قرآن سناتے هوں) تو (غل نه مچاؤ بلکه) اسکو کان لگاکر سنو اور خاموش رهو عجب نهین

تُرْحَمُوْنَ ۝ وَ اذْكُرْ رَّبَّكَ فِيْ نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَّ خِيْفَةً

(اس کي برکت سے) تم پر رحم کیا جائے - اور (اے پیغمبر!) اپنے جي (هي جي) میں گڑگڑا (گڑگڑا) کر اور ڈر (ڈر) کر

وَّ دُوْنَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَ الْاٰصَالِ وَ

اور بہت زور کي آواز سے بلکه دهیمي آواز سے صبح و شام اپنے پروردگار کي یاد کرتے رهو اور (اس کي یاد سے)

لَا تَكُنْ مِّنَ الْغٰفِلِيْنَ ۝

غافل نه رهو *

## الركوع الثامن من الجزء الثالث عشر

اِنَّ اللّٰهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتّٰى يُغَيِّرُوْا مَا بِاَنْفُسِهِمْ ؕ

کسي قوم کو جو (نعمت) خدا کي طرف سے حاصل هو جب تک وہ (قوم اپني ذاتي صلاحیت کو) نه بدلے خدا اس (نعمت میں کسیطرح کا تغیر و تبدیل) نهیں کیا کرتا *

تَذَكَّرُوْنَ ۝ فَاِنْ لَّمْ تَجِدُوْا فِيْهَآ اَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوْهَا حَتّٰى

( جب ایسا موقع ہو تو ) تم ( اُس کا ) خیال رکھو - پھر اگر تم کو معلوم ہو
کہ گھروں میں کوئی آدمی موجود نہیں تو جب تک تمہیں

يُؤْذَنَ لَكُمْ ۚ وَاِنْ قِيْلَ لَكُمُ ارْجِعُوْا فَارْجِعُوْا هُوَ اَزْكٰى لَكُمْ ۭ

(خاص) اجازت نہ ہو ان میں نہ جاؤ - اور ( گھر میں کوئی ہو اور ) تم سے
کہا جائے کہ ( اس وقت موقع نہیں ) لوٹ جاؤ تو ( بے تأمل ) لوٹ آؤ یہ
( لوٹ آنا ) تمہاری زیادہ صفائی کی بات ہے -

وَاللّٰهُ بِمَا تَعْمَلُوْنَ عَلِيْمٌ ۝ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ

اور جو کچھہ بھی تم کرتے ہو اللہ اس کو جانتا ہے - غیر آباد مکان

اَنْ تَدْخُلُوْا بُيُوْتًا غَيْرَ مَسْكُوْنَةٍ فِيْهَا مَتَاعٌ لَّكُمْ ۭ وَاللّٰهُ

جن میں تمہارا اسباب ہو ان میں (بے اجازت) چلے جانے سے تم پر ( کچھہ )
گناہ نہیں - اور

يَعْلَمُ مَا تُبْدُوْنَ وَمَا تَكْتُمُوْنَ ۝

جو کچھہ تم علانیہ کرتے ہو اور جو کچھہ تم چھپا کر کرتے ہو اللہ ( سب )
جانتا ہے •

وَلَا تَمْشِ فِی الْاَرْضِ مَرَحًا ج اِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ الْاَرْضَ

اور زمین میں اکڑ کر نہ چلا کر ( کیونکہ اس دھماکے کے ساتھ چلنے سے
تو زمین کو تو پھاڑ نہیں سکیگا

وَلَنْ تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُوْلًا ٥ کُلُّ ذٰلِكَ كَانَ سَيِّئُهٗ عِنْدَ

اور نہ ( تنکر چلنے سے ) پہاڑوں کی لمبائی کو پہنچ سکیگا ( اے پیغمبر! ) ان
سب باتوں میں جو جو بری ہیں سب ہی تو

رَبِّكَ مَكْرُوْهًا ٥

تمہارے پروردگار کے نزدیک ناپسند ہیں *

الرکوع العاشر من الجزء الثامن عشر

یٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تَدْخُلُوْا بُيُوْتًا غَيْرَ بُيُوْتِكُمْ حَتّٰى

مسلمانو! اپنے گھروں کے سوا ( دوسرے ) گھروں میں گھر والوں سے پوچھے

تَسْتَاْنِسُوْا وَتُسَلِّمُوْا عَلٰٓى اَهْلِهَا ط ذٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ لَعَلَّكُمْ

اور ان سے سلام علیک کئے بدون نہ جایا کرو - یہ تمہارے حق میں
بہتر ہے ( یہ حکم تمکو اس غرض سے دیا گیا ہے ) تاکہ

إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوٓا إِخْوَانَ الشَّيٰطِينِ ۖ وَكَانَ الشَّيْطٰنُ

( کیونکہ دولت کے ) بیجا آڑانے والے شیطان کے بھائی ہیں - اور شیطان

لِرَبِّهٖ كَفُوْرًا ۝ وَإِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمُ ابْتِغَآءَ رَحْمَةٍ

اپنے پروردگار کا بڑا ہي ناشکر ہے - اور اگر تم کو اپنے پروردگار کے فضل کے
انتظار میں جسکي تم کو توقع ہو ( بمجبوري )

مِّنْ رَّبِّكَ تَرْجُوْهَا فَقُلْ لَّهُمْ قَوْلًا مَّيْسُوْرًا ۝

ان ( غرباء ) سے منہہ پھیرنا پڑے تو نرمي سے ان کو سمجھا دو *

الركوع الرابع من الجزء الخامس عشر

وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهٖ عِلْمٌ ؕ إِنَّ السَّمْعَ

اور ( اے مخاطب ) جس بات کا تجھکو علم ( يقيني ) نہیں ( اٹکل پچو )
اس کے پیچھے نہ ہولیا کر - کیونکہ کان

وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُوْلًا ۝

اور آنکھہ اور دل ان سب سے قیامت کے دن ) پوچھہ گچھہ ہوني ہے -
اور زمین میں اکڑ کر نہ چلا کر ( کیونکہ اس دھماکے کے ساتھہ چلنے سے

السَّمٰوٰتُ وَ الْاَرْضُ ۙ اُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِيْنَ ۙ الَّذِيْنَ يُنْفِقُوْنَ

زمین و آسمان کا پھیلاؤ - (سجي سجائي) ان پرہیزگاروں کے لئے تیار ہے جو
خوش حالي اور تنگدستي (دونوں حالتوں) میں (خدا کے نام) خرچ کرے -

فِي السَّرَّآءِ وَ الضَّرَّآءِ وَ الْكٰظِمِيْنَ الْغَيْظَ وَ الْعَافِيْنَ

اور غصے کو روکتے اور لوگوں (کے قصوروں) سے در گذر کرتے ہیں

عَنِ النَّاسِ ؕ وَ اللّٰهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِيْنَ ۚ

اور (لوگوں کے ساتھہ نیکي کرنے والوں کو الله دوست رکھتا ہے * .

## الركوع الحادى عشر من الجزء الرابع

اِنَّ فِيْ خَلْقِ السَّمٰوٰتِ وَ الْاَرْضِ وَ اخْتِلَافِ الَّيْلِ

کچھہ شک نہیں کہ آسمان اور زمین کي بناوٹ اور رات

وَ النَّهَارِ لَاٰيٰتٍ لِّاُولِي الْاَلْبَابِ ۚ الَّذِيْنَ يَذْكُرُوْنَ اللّٰهَ

اور دن کے رد و بدل میں عقلمندوں (کے سمجھنے) کے لئے (قدرت خدا کي
بہتري (نشانیاں (موجود) ہیں

قِيَامًا وَّ قُعُوْدًا وَّ عَلٰى جُنُوْبِهِمْ وَ يَتَفَكَّرُوْنَ

جو کھڑے اور بیٹھے اور پڑے خدا کو یاد کرتے

## الرکوع الثانی الجزء الرابع

يَـاَيُّهَـا الَّـذِيْنَ اٰمَنُـوْا اتَّقُـوْا اللّٰهَ حَقَّ تُقٰتِـهٖ

مسلمانو! اللّٰه سے ڈرو جیسا اس سے ڈرنے کا حق ھے

وَ لَا تَـمُـوْتُنَّ اِلَّا وَ اَنْتُـمْ مُّسْلِمُـوْنَ ٥ وَ اعْتَصِمُـوْا

اور اسلام ھی پر مرنا - اور سب ملکر مضبوط سے اللّٰہ ( کے دین ) کی رسی کو

بِحَبْلِ اللّٰهِ جَمِيْـعًا وَّ لَا تَفَرَّقُوْا

پکڑے رھو - اور ایک دوسرے سے الگ نہ ھونا ٭

## الرکوع الخامس من الجزء الرابع

وَ اَطِيْـعُـوا اللّٰهَ وَ الـرَّسُوْلَ لَعَلَّـكُـمْ تُرْحَمُوْنَ

اور اللّٰہ اور رسول کا حکم مانو عجب نہیں کہ تم پر رحم کیا جائے

وَ سَارِعُـوْٓا اِلٰى مَـغْفِرَةٍ مِّنْ رَّبِّـكُمْ وَ جَنَّـةٍ عَرْضُهَا

اور اپنے پروردگار کی مغفرت اور جنت کی طرف لپکو جسکا پھیلاؤ

( اتنا بڑا ھے ) جیسے

خَيْرٍ مُّحْضَرًا ۚۛ وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوٓءٍ ۚۛ تَوَدُّ لَوْ

( علی ہذا القیاس ) - اور جو کچھہ برائي کر گیا ھے ( اسکو بھي موجود پائیگا اور ) آرزو کریگا کہ اے کاش

اَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهٗٓ اَمَدًا بَعِيْدًا ۭ وَيُحَذِّرُكُمُ اللّٰهُ نَفْسَهٗ ۭ

اس میں اور ( اس ) میں زمانۂ دراز حائل ھوتا - اور اللہ تم کو اپنے ( جلال ) سے ڈراتا ھے

وَاللّٰهُ رَءُوْفٌ بِالْعِبَادِ ۞ قُلْ اِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّوْنَ اللّٰهَ

اور اللہ اپنے بندوں پر حد درجے کي شفقت ( بھي ) رکھتا ھے ( اے پیغمبر! ان لوگوں سے ) کہدو کہ اگر تم اللہ کو دوست رکھتے ھو

فَاتَّبِعُوْنِيْ يُحْبِبْكُمُ اللّٰهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوْبَكُمْ ۭ وَاللّٰهُ

تو میرا پیروي کرو اللہ بھي تم کو دوست رکھے اور تمہارے گناھوں کو معاف کردے اور اللہ بخشنے والا ( اور ) مہربان ھے -

غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ ۝ قُلْ اَطِيْعُوا اللّٰهَ وَالرَّسُوْلَ ۚ فَاِنْ تَوَلَّوْا

اے پیغمبر! ان لوگوں سے کہدو اور اللہ اور رسول کي فرمانبرداري کرو - پھر اگر ( یہ لوگ ) نہ مانیں

فَاِنَّ اللّٰهَ لَا يُحِبُّ الْكٰفِرِيْنَ ۝

تو ( سمجھ رھیں کہ ) اللہ نافرمانوں کو پسند نہیں کرتا ٭

مِنْ دُوْنِ الْمُؤْمِنِيْنَ ج وَمَنْ يَّفْعَلْ ذٰلِكَ فَلَيْسَ

مسلمانونکو چھوڑ کر کافرونکو اپنا دوست نہ بنائیں - اور جو ایسا کریگا تو اس سے

مِنَ اللّٰهِ فِيْ شَيْءٍ اِلَّآ اَنْ تَتَّقُوْا مِنْهُمْ تُقٰىةً ط

اور اللہ سے کچھہ سروکار نہیں مگر ( اس تدبیر سے ) کسي طرح پر ان ( کي شرارت ) سے بچنا چاہو ( تو خیر )

وَيُحَذِّرُكُمُ اللّٰهُ نَفْسَهٗ ط وَاِلَى اللّٰهِ الْمَصِيْرُ ○

اور اللہ تم کو اپنے ( جلال ) سے ڈراتاھے۔ ارو ( آخرکار ) اللہ ھي کي طرف جاناھے۔

قُلْ اِنْ تُخْفُوْا مَا فِيْ صُدُوْرِكُمْ اَوْ تُبْدُوْهُ يَعْلَمْهُ اللّٰهُ ط

( اے پیغمبر! انلوگوں سے ) کہدو جو کچھہ تمھارے دلوں میں ھے اگر اسے چھپاؤ یا اسے ظاھر کرو وہ ( بھرحال ) اللہ کو تو ( فی الوقت ) معلوم ھو ھي جائیگا

يَعْلَمُ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْاَرْضِ ط وَاللّٰهُ عَلٰى

ارو جو کچھہ آسمانوں میں اور جو کچھہ زمین میں ھے ( وہ تو سب کو ) جانتا ھے - اور اللہ

كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ ○ يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ

ھر چیز پر قادر ھے ( لوگو! اس دن کو پیش نظر رکھو ) جس دن ھر شخص جو کچھہ بھلائي ( دنیامیں ) کر گیا ھے ( خدا کے ھاں چلکر اس کو موجود پائیگا

وَ تَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَآءُ وَ تُعِزُّ مَنْ تَشَآءُ وَ تُذِلُّ

اور تو ( هي ) جس سے چاهے سلطنت چهين لے - اور تو ( هي ) جسکو چاهے عزت دے اور تو ( هي ) .

مَنْ تَشَآءُ ط بِيَدِكَ الْخَيْرُ ط اِنَّكَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ

جسکو چاهے ذلت دے ( هر طرح كي ) خير ( و خوبي ) تيرے هي هاتهه ميں هے - بے شک تو هر چيز پر

قَدِيْرٌ ۝ تُوْلِجُ الَّيْلَ فِى النَّهَارِ وَ تُوْلِجُ النَّهَارَ

قادر هے - تو هي ( گرميوں ميں ) رات كو ( گهٹا كر ) دن ميں شامل كردے اور تو هي ( جاڑوں ميں ) دن كو

فِى الَّيْلِ ز وَ تُخْرِجُ الْحَىَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَ

( گهٹا كر ) رات ميں شامل كردے اور تو ( هي ) بے جان سے جاندار اور

تُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَىِّ ز وَ تَرْزُقُ مَنْ تَشَآءُ

تو ( هي ) جاندار سے بے جان نكالے - اور تو ( هي ) جسكو چاهے

بِغَيْرِ حِسَابٍ ۝ لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُوْنَ الْكٰفِرِيْنَ اَوْلِيَآءَ

بے حساب روزي دے - ( تو اپنے فضل سے مسلمانونكو ملكداري اور دنياوي عزت سے بهي حصه دے ) مسلمانونكو چاهئے كه

رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهٗ عَلَي الَّذِيْنَ

اور اے ہمارے پروردگار! جو لوگ ہم سے پہلے ہو گزرے ہیں جسطرح تونے ان پر ( ان کے گناہوں کي پاداش میں احکام سخت کا ) بار ڈالا تھا ویسا بار ہم پر نہ ڈال

مِنْ قَبْلِنَا ج رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهٖ ج

اور اے ہمارے پروردگار! اتنا بوجھہ جس کے اُٹھانے کي ہم کو طاقت نہیں ہم سے نہ اُٹھوا -

وَاعْفُ عَنَّا قف وَاغْفِرْ لَنَا قف وَارْحَمْنَا قف اَنْتَ مَوْلٰنَا

اور ہمارے قصوروں سے در گذر - اور ہمارے گناہوں کو معاف کر - اور ہم پر رحم فرما - توہي ہمارا حامي و مددگار ھے

فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكٰفِرِيْنَ ع

تو ان لوگوں کے مقابلے میں جو کافر ہیں ہماري مدد کر *

## الرکوع الحادی عشر من الجزء الثالث

قُلِ اللّٰهُمَّ مٰلِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَآءُ

( اے پیغمبر! ) تم ( تو یہ ) دعا مانگو کہ اے خدا! سارے ملک کے مالک تو ( ہي ) جس کو چاھے سلطنت دے

وَالْمُؤْمِنُوْنَ ط كُلٌّ اٰمَنَ بِاللّٰهِ وَمَلٰٓئِكَتِهٖ وَكُتُبِهٖ

اور ( پیغمبر کے ساتھہ دوسرے ) مسلمان بھي - ( یہ سب کے ) سب اللہ اور اس کے فرشتوں اور اس کي کتابوں

وَرُسُلِهٖ قف لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ اَحَدٍ مِّنْ رُّسُلِهٖ قف وَقَالُوْا

اور اس کے پیغمبروں پر ایمان لائے ( کہ سب پیغمبروں کا دین ایک ہے اور کہتے ہیں ) کہ ہم خدا کے پیغمبروں میں سے کسي ایک کو بھي جدا نہیں سمجھتے ) یعني سبکو مانتے ہیں ) اور بول اُٹھے

سَمِعْنَا وَاَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَاِلَيْكَ الْمَصِيْرُ ۝

کہ ( اے ہمارے پروردگار! ) ہم نے ( تیرا ارشاد ) سنا اور تسلیم کیا - اے ہمارے پروردگار! ( بس ) تیري ہي مغفرت درکار ہے اور تیري ہي طرف لوٹ کر جانا ہے -

لَا يُكَلِّفُ اللّٰهُ نَفْسًا اِلَّا وُسْعَهَا ط لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا

اللہ کسي شخص پر بوجھہ نہیں ڈالتا مگر اسي قدر جس ( کے اُٹھانے ) کي اس کو طاقت ہو جس نے اچھے کام کئے تو ( ان کا نفع بھي ) اسي کے لئے ہے

مَا اكْتَسَبَتْ ط رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ اِنْ نَّسِيْنَآ اَوْ اَخْطَاْنَا ج

اور جس نے برے کام کئے ( ان کا وبال بھي ) اسي پر - اے ہمارے پروردگار! اگر ہم بھول جائیں یا چوک جائیں تو ہم کو ( اس کے وبال میں ) نہ پکڑ-

حَبَّةٍ ط وَاللّٰهُ يُضٰعِفُ لِمَنْ يَّشَآءُ وَاللّٰهُ وَاسِعٌ عَلِيْمٌ ○

دانے - اور الله برکت دیتا هے جس کو چاهتا هے - اور الله ( بڑي ) گنجائش والا ( اور هر ایک چیز کے حال سے ) واقف هے *

## الرکوع الثامن من الجزء الثالث

لِلّٰهِ مَا فِی السَّمٰوٰتِ وَمَا فِی الْاَرْضِ ؕ وَاِنْ

جو کچھه آسمانوں میں اور جو کچھه زمین میں هے ( وہ سب ) الله هي کا هے - اور ( لوگو! ) جو تمهارے دل میں هے اگر

تُبْدُوْا مَا فِیْٓ اَنْفُسِكُمْ اَوْ تُخْفُوْهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللّٰهُ ط

اس کو ظاهر کرو یا اس کو چهپاؤ الله تم سے اس کا حساب لیگا

فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَّشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَّشَآءُ ط وَاللّٰهُ عَلٰی

پهر ( دلکے کهوٹ پر ) جسکو چاهے بخشے اور جس کو چاهے عذاب دے - اور الله

كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ ○ اٰمَنَ الرَّسُوْلُ بِمَآ اُنْزِلَ اِلَيْهِ مِنْ رَّبِّهٖ

هر چیز پر قادر هے - ( همارے یه ) پیغمبر ( محمد ) اس کتاب کو مانتے هیں جو ان کے پروردگار کي طرف سے ان پر اُتري هے

وَمَا خَلْفَهُمْ ۚ وَلَا يُحِيطُوْنَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهٖٓ اِلَّا

اور جو کچھہ ان کے بعد (ہونیوالا) ہے (وہ) اس کو (سب) معلوم ہے
اور لوگ اُس کي معلومات میں سے کسي چیز پر دسترس نہیں رکھتے مگر

بِمَاشَآءَ ۚ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ ۚ وَلَا يَئُوْدُهٗ

جتني وہ چاہے - اس کي کرسي (یعني سلطنت) آسمان و زمین سب پر پھیلي
ہوئي ہے - اور آسمان و زمین کي حفاظت اس پر (مطلق) گراں نہیں -

حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ الْعَلِیُّ الْعَظِيْمُ ۝

اور وہ (بڑا) عالیشان اور عظمت والا ہے *

## الركوع الرابع من الجزء الثالث

مَثَلُ الَّذِيْنَ يُنْفِقُوْنَ اَمْوَالَهُمْ فِیْ سَبِيْلِ اللّٰهِ

جو لوگ اپنے مال خدا کي راہ میں خرچ کرتے ہیں ان کي (خیرات کي) مثال،

كَمَثَلِ حَبَّةٍ اَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِیْ كُلِّ سُنْۢبُلَةٍ مِّائَةُ

اس دانے کي سي ہے جس سے سات بالیں پیدا ہوئیں ہر بال میں سو

وَحِيْنَ الْبَأْسِ ط اُولٰٓئِكَ الَّذِيْنَ صَدَقُوْا ط وَاُولٰٓئِكَ

اور هلچلي کے وقت ميں ثابت رهے - يهي لوگ هيں جو ( دعوی اسلام ميں ) سچے نکلے - اور يهي هيں جن کو

هُمُ الْمُتَّقُوْنَ

پرهيزگار کهنا چاهئے ٭

## الركوع الاول من الجزء الثالث

اَللّٰهُ لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ ج اَلْحَيُّ الْقَيُّوْمُ ج لَاتَاْخُذُهٗ سِنَةٌ

الله ( وه پاک ذات هے که ) اس سوا کوئي معبود نهيں - زنده ( کارخانهٔ عالم کا ) سنبهالنے والا - نه اس کو اونگهه آتي هے

وَّلَا نَوْمٌ ط لَهٗ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْاَرْضِ ط مَنْ

اور نه نيند اسي کا هے جو کچهه آسمانوں ميں هے اور جو کچهه زمين ميں هے - کون هے

ذَا الَّذِيْ يَشْفَعُ عِنْدَهٗٓ اِلَّا بِاِذْنِهٖ ط يَعْلَمُ مَا بَيْنَ اَيْدِيْهِمْ

جو اس کے اذن کے بغير اس کي جناب ميں ( کسي کي ) سفارش کرے جو کچهه لوگوں کو پيش ( آرها ) هے ( وه )

## الركوع السادس من الجزء الثاني

لَيْسَ الْبِرَّ اَنْ تُوَلُّوْا وُجُوْهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ

مسلمانوں!) نیکی یہی نہیں کہ ( نماز میں ) اپنا منہہ مشرق ( کی طرف کر لو ) یا مغرب کی طرف کر لو ۔

وَ لٰكِنَّ الْبِرَّ مَنْ اٰمَنَ بِاللّٰهِ وَ الْيَوْمِ الْاٰخِرِ وَ الْمَلٰٓئِكَةِ

بلکہ ( اصل ) نیکی تو ان کی ہے جو اللّٰہ اور روز آخرت اور فرشتوں

وَ الْكِتٰبِ وَ النَّبِيّٖنَ ۚ وَ اٰتَى الْمَالَ عَلٰى حُبِّهٖ ذَوِى

اور ( آسمانی کتابوں اور پیغمبروں پر ایمان لائے - اور مال ( عزیز ) اللّٰہ کی حب پر

الْقُرْبٰى وَ الْيَتٰمٰى وَ الْمَسٰكِيْنَ وَ ابْنَ السَّبِيْلِ وَ السَّآئِلِيْنَ

رشتہ داروں اور یتیموں اور محتاجوں اور مسافروں اور مانگنے والوں کو دیا

وَ فِى الرِّقَابِ ۚ وَ اَقَامَ الصَّلٰوةَ وَ اٰتَى الزَّكٰوةَ ۚ وَ الْمُوْفُوْنَ

اور ( غلامی وغیرہ کی قید سے لوگوں کی ) گردنوں ( کے چھڑانے ) میں ( دیا ) اور نماز پڑھتے اور زکوۃ دیتے رہے اور جب ( کسی بات کا اقرار کر لیا

بِعَهْدِهِمْ اِذَا عٰهَدُوْا ۚ وَ الصّٰبِرِيْنَ فِى الْبَاْسَآءِ وَ الضَّرَّآءِ

تو اپنے قول کے پورے - اور تنگی میں اور تکلیف میں

## سورة الفاتحة مکیة و ھی سبع آیات

بِسْمِ اللّٰہِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ ○

شروع اللہ کے نام سے جو نہایت رحم والا مہربان ہے

اَلْحَمْدُ لِلّٰہِ رَبِّ الْعٰلَمِیْنَ ۞ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ ۞

ہر طرح کی تعریف خدا ہی کو (سزاوار) ہے (جو) تمام جہاں کا پروردگار (ہے) نہایت رحم والا مہربان -

مٰلِكِ یَوْمِ الدِّیْنِ ۞ اِیَّاكَ نَعْبُدُ وَ اِیَّاكَ نَسْتَعِیْنُ ۞

روز جزا کا حاکم - (اے خدا!) ہم تیری ہی عبادت کرتے ہیں اور تجھ ہی سے مدد مانگتے ہیں -

اِھْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِیْمَ ۞ صِرَاطَ الَّذِیْنَ اَنْعَمْتَ عَلَیْھِمْ ۞

ہم کو (دین کا) سیدھا رستہ دکھا - ان لوگوں کا رستہ جن پر تونے (اپنا) فضل کیا -

غَیْرِ الْمَغْضُوْبِ عَلَیْھِمْ وَ لَا الضَّآلِّیْنَ ۞

نہ ان کا جن پر (تیرا) غضب نازل ہوا اور نہ گمراہوں کا *

# القرآن الكريم

فضل القرآن الكريم على سائر الكلام معروف غير مجهول، ظاهر غير خفي - يشهد بذلك عجز بلغاء الزمان و امراء الكلام من ان يأتوا بمثله - فيه ايات بينات، و دلائل واضحات، و اخبار صادقة و مواعظ رائقة، و آداب عالية - نزل على رسول الله صلى الله عليه و سلم نجماً نجماً على حسب الوقائع و مقتضى الاحوال، في بضع وعشرين سنة - توفي رسول الله صلى الله عليه و سلم و القرآن كله مكتوب و في صدور صحابة محفوظ - فجمع في الصحف في عهد ابي بكر رضي الله عنه - ثم امر عثمان رضي الله عنه زيد بن ثابت و عبد الله بن الزبير و سعيد بن العاص و عبد الرحمن بن الحارث بن هشام رضى الله عنهم - فنسخوا تلك الصحف في المصاحف و ارسل الى كل افق بمصحف بما نسخوا *

# فهرس

## الكتب المنتخب منها
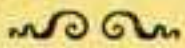
### النثر



### النظم

# متريكيوليشن
# المنتخبات العربية

الطبعة الثانية



جامعة كلكتة
١٩٤٨م